العدد 769
الخميس 24 ايلول 2020

وجوه الأحرار

السلام عليك يا أبا الأحرار

تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة
السنة الرابعة عشرة / الخميس / ٦ صفر ١٤٤٢ هـ

مستشفى الشيخ الوائلي

الاول من نوعه في زراعة نخاع العظم

العتبة الحسينية المقدسة
تقيم مهرجان تراتيل سجادية بنسخته السابعة

10

32

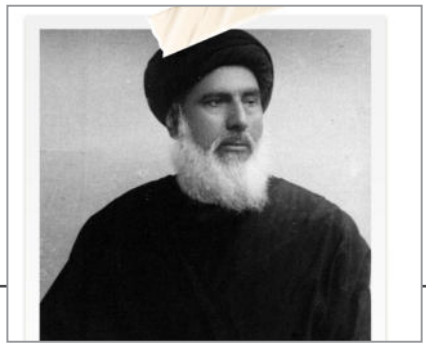

أحمد شوقي
وصاحب «المراجعات»

54

كورونا وما يصاحبه من تداخلات اربكت العمل الطبي وعلاقته بالجينات الوراثية

56

محتويات العدد

16 رفع راية (يا حسين) في جامعات ومعاهد الوسط والجنوب

28 الشاعر الحسيني الشيخ فاضل الرادود (رحمه الله) تلميذُ مدرسة (الطف) الذي أرعبَ الطغاةَ بشعرهِ

42 عاشوراء في العهد الصدامي

المشاركون في هذا العدد

المؤرخ سلمان آل طعمه
الباحث سعيد رشيد مجيد زميزم
الكاتبة ايمان صاحب
الكاتب غيث الدباغ

صفحتنا على الفيسبوك: مجلة الاحرار

مجلة الأحرار
السلام عليك يا أبا الأحرار
ALAHRAR MAGAZINE
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م
Email: ahrar_news @ yahoo.com
هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠

رئيس التحرير
طالب عباس الظاهر

مدير التحرير
حسين النعمة

هيأة التحرير
علي الشاهر
حيدر عاشور
حسين نصر

المراسلون
قاسم عبد الهادي
ضياء الاسدي
حسنين الزكروطي
إبراهيم العويني

التصميم
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي

الاشراف اللغوي
عباس الصباغ

الارشيف
محمد حمزة - ليث النصراوي

التنضيد الالكتروني
حيدر عدنان

التصوير
وحدة التصوير

كلمة التحرير

عظمةُ عاشوراءَ

يوم الواقعة في العاشر من المحرم ليس كبقية الأيام أو الوقائع والأحداث الحياتية الأخرى، مهما بلغ حجمها وأثرها على حياة الإنسان، عاشوراء إنما عظمته تكمن في تجدّده وتناميه المستمر على مرّ الزمن، وتفاعله مع متغيرات العصر.. بل إنه أحدث بعد وقوعه هزة عنيفة في الوجدان الإنساني، وكان منعطفا كونيا على هذه الأرض.. إذ اعتمد هذا المنعطف في صميمه بالأساس على ديناميكية استمرار صراع الخير والشر.. ففي ظاهر الأمر إن الشر قد انتصر مادياً على الخير بمقتل الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام، وفي الحقيقة إن الشر هو من انهزم معنوياً وإلى الأبد.

ففي كل عصر هناك ظالم، وفي كل عصر هناك مظلوم.. يعني لكل زمان هناك (يزيده) ولكل زمان هناك الـ(حسينيون)، بل منذ قابيل الشر وقتله لأخيه هابيل الخير.. ولآخر الزمان.. لذلك فإن استذكار عاشوراء مازال يقضّ مضاجع الطغاة أينما كانوا، لأنه يفضح حقيقتهم الشيطانية.

من دلائل عظمة يوم عاشوراء الحسين عليه السلام إنه جمع في طيّاته جميع شؤون الحياة وما بعد الممات، فقد شمل الرجل والمرأة، الشيخ العجوز والطفل الرضيع، الشاب والشابة، والصبي والصبية، الحر والعبد وهكذا، لكن طبعاً هناك تفاوت بين الناس بدرجة الاستفادة من هذا الدرس العاشورائي، وكل منا يأخذ حسب جِدّه ومثابرته واجتهاده، والفائز منا مَنْ يُحدث عند دخوله في هذا الدرس تغيّرا جوهريا .. بمعنى يخرج من درس عاشوراء ليس كما دخل، بصورة أدقّ يتغيّر نفسياً نحو الأفضل، ويحاول اصلاح نفسه بعدما يراجعها.. يراجع صلاته وعباداته ومعاملاته، وسلوكه وتصرفاته على ضوء هذه الملحمة الإلهية، ليدرك مدى قربه أو بعده عن مبادئ عاشوراء .

رئيس التحرير

عمليات كربلاء تعقد مؤتمراً أمنياً موسعاً لمناقشة خطة الزيارة الأربعينية

عقدت قيادة عمليات كربلاء بالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة المؤتمر الأمني الموسع الخاص بزيارة الأربعين بحضور العديد من القيادات الأمنية لمناقشة خطة زيارة الأربعين المليونية.

وقال رئيس اركان الجيش (الفريق الركن عبد الامير يار الله) خلال المؤتمر: «اطلعنا على الخطة الامنية الخاصة بالزيارة وموكداً دعمه لجميع الاحتياجات اللوجستية لانجاح زيارة اربعينية الامام الحسين (عليه السلام)، مشيداً بالتعاون والتنسيق بين مختلف التشكيلات والصنوف العسكرية والامنية».

من جهتة اوضح قائد عمليات كربلاء اللواء الركن علي الهاشمي خلال المؤتمر: «إن خطة هذا العام محكمة ومتكاملة وذات تنسيق وتعاون عالٍ بين صنوف القوات الامنية المختلفة وطيران الجيش والحشد الشعبي، وسنعمل بروح الفريق الواحد لإنجاح الزيارة».

وأضاف أن «المحافظة ستقسم الى أربعة محاور تتمثل بالمحور الشمالي والمحور الجنوبي والمحور الغربي والمحور الشرقي بغية تسهيل عملية تطبيق الخطة التي ستبدأ في الأول من شهر صفر وتنتهي في الـ٢١ منه، حيث ستدخل القوات الأضافية مع حلول شهر صفر لتشترك بخطة الزيارة».

دار القرآن الكريم تواصل دورة (خلُقُه القرآن)

يواصل المركز النسوي التابع لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة إقامة «دورة خُلقه القرآن» التي تم إطلاقها عبر الفضاء الافتراضي بحضور (١٥٠٠) مشاركة من داخل العراق والعديد من الدول.

وقالت مسؤول المركز النسوي (أمل المطوري) أن «هذه الدورة تتضمن دروساً في التدبر، مع دروس من عاشوراء، ودروس أخرى مستفادة من الآيات القرآنية، وقواعد أخلاقية يتم من خلالها عرض أحاديث للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) والأئمة الأطهار (عليهم السلام)».

وأضافت المطوري، الدورة شملت دروسا مختلفة تقدمها معلمات حافظات للقرآن الكريم، مبينة تم تنظيم الدورة من قبل مؤسسة بصائر القرآنية النسوية».

ممثل الصحة العالمية يشيد بجهود العتبة الحسينية في مواجهة كورونا

التقى ممثل منظمة الصحة العالمية الدكتور ادهم إسماعيل بالمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الصحن الحسيني الشريف، وتمت مناقشة اخر المستجدات والحملات التوعية للحد من انتشار وباء كورونا.

وقال الدكتور ادهم إسماعيل : «نشكر جهود العتبة الحسينية المقدسة للدعم الكبير في مواجهة فيروس كورونا وتوفير مراكز الشفاء زيادة عدد الاسرة في مختلف محافظات العراق التي ساهمت كثيرا في تخفيض عدد المصابين بكورونا. وأضاف، ان منظمة الصحة العالمية في العراق ستقيم حملة توعوية كبرى تثقيفية بمحافظة كربلاء في الاسبوع الاخير من شهر ايلول الجاري من اجل زيادة وعي المواطنين لتقليل انتشار وباء كورونا الذي تجاوز عدد ضحاياه اكثر من ثلاثين مليون نسمة حول العالم.

العتبة الحسينية المقدسة تستجيب لنداء معتصمي ذوي الشهداء والجرحى في بغداد

زار وفد من لدن العتبة الحسينية المقدسة مقر اعتصام ذوي الشهداء والجرحى من القوات الامنية والحشد الشعبي المقدس والعمليات الارهابية قرب دائرة التقاعد العراقية في منطقة الشواكة في محافظة بغداد، وتأتي هذه الزيارة تلبية لمناشدات كثيرة تقدم بها المعتصمون الى المرجعية الدينية العليا وممثلها في كربلاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي للمطالبة بحقوقهم المسلوبة.

وقال احمد رضا الخفاجي ممثلا عن الوفد: «ان الزيارة جاءت بناءً على توجيه ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي للحضور الى مقر اعتصام ذوي الشهداء والجرحى من القوات الامنية والحشد الشعبي المقدسة وشهداء وجرحى العمليات الارهابية في مقر اعتصامهم امام دائرة التقاعد للاستماع الى مطالبهم التي تقدموا بها بما يخص امتيازاتهم المالية التي اقرها الدستور والقانون العراقي».

موكدا على «ان الوفد استمع الى جميع المطالبات وستقدم الى ممثل المرجعية في كربلاء للاطلاع عليها».

المركز التخصصي للصم يقيم مجلسا حسينيا اللكترونياً

اقام مركز الامام الحسين (عليه السلام) التخصصي للصم التابع لقسم النشاطات العامة في العتبة الحسينية المقدسة محاضرة دينية خاصة بذوي الاعاقة السمعية بتقنية البث المباشر على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك تطبيقا لمبدأ التباعد وتنفيذا للتوصيات الصحية والطبية للمرجعية الرشيدة لمنع انتشار فايروس كورونا المستجد بين الصم وعوائلهم.

وقال مدير المركز وخبير لغة الاشارة باسم العطواني لـ (مجلة الاحرار): ان المركز مستمر بإقامة المجالس الحسينية والنشاطات المنوعة مع مراعاة الظروف الحرجة التي يمر بها البلد وضرورة نشر قضية الطف الخالدة لمحبي ال البيت الاطهار عليهم السلام خصوصا لابناء فئة الصم وتوعيتهم بشكل متواصل بخطورة الوباء المنتشر، مضيفا ان المركز يعمل بشكل متواصل بكافة كوادره في كربلاء المقدسة والمحافظات الاخرى على ادامة نقل المجالس والخطبة الدينية والاجتماعية والثقافية بتقنية البث المباشر بشكل ممنهج.

مواقف مشرقة في تاريخ العراق الحديث

اعداد: حيدر عدنان

الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ٢٣ /ربيع الآخر/ ١٤٤١هـ الموافق ٢٠ /١٢ /٢٠١٩م :

أيّها الأخوة والأخوات
نقرأ عليكم نص ما وردنا من مكتب سماحة السيد (دام ظلّه) في النجف الأشرف:

بسم الله الرحمن الرحيم
لا يزال البلد يعيش أوضاعاً صعبة ومقلقة، حيث تستمر فئات مختلفة من المواطنين في المشاركة في التظاهرات والاعتصامات السلمية المطالبة بالإصلاح، في حين يتعرض بعض الفاعلين فيها للاغتيال والخطف والتهديد، وفي المقابل تجبر العديد من الدوائر الحكومية والمؤسسات التعليمية على غلق أبوابها من دون ضرورة تدعو الى ذلك، وتتعرض ممتلكات بعض المواطنين للحرق والتخريب، ويشتكي الكثيرون من ضعف هيبة الدولة وتمرّد البعض على القوانين والضوابط المنظمة للحياة العامة في البلد بلا رادع أو مانع.

وقد أشرنا في خطبة سابقة الى ان الشعب هو مصدر السلطات ومنه تستمد شرعيتها ـ كما ينص عليه الدستور ـ وعلى ذلك فإنّ أقرب الطرائق وأسلمها للخروج من الأزمة الراهنة وتفادي الذهاب الى المجهول أو الفوضى أو الاقتتال الداخلي ـ لا سمح الله تعالى ـ هو الرجوع الى الشعب بإجراء انتخابات مبكرة، بعد تشريع قانون منصف لها، وتشكيل مفوضية مستقلة لإجرائها، ووضع آلية مراقبة فاعلة على جميع مراحل عملها تسمح باستعادة الثقة بالعملية الانتخابية.

ولكن الملاحظ تعرقل إقرار قانون الانتخابات الى اليوم وتفاقم الخلاف بشأن بعض مواده الرئيسة، وهنا نؤكد مرة أخرى على ضرورة الاسراع في إقراره وأن يكون منسجماً مع تطلعات الناخبين، يقرّبهم من ممثليهم، ويرعى حرمة أصواتهم ولا يسمح بالالتفاف عليها. إنّ اقرار قانون لا يكون بهذه الصفة لن يساعد على تجاوز الأزمة الحالية.

واذا تمّ إقرار قانون الانتخابات على الوجه المقبول يأتي الدور للنخب الفكرية والكفاءات الوطنية الراغبة في العمل السياسي لتنظم صفوفها وتعد برامجها للنهوض بالبلد وحلّ مشاكله المتفاقمة في إطار خطط عملية مدروسة، لكي تكون على إستعداد لعرضها على الناخبين في أوان الانتخابات، ويتم التثقيف على التنافس فيها لا على أساس الانتماءات المناطقية او العشائرية أو المذهبية للمرشحين بل بالنظر الى ما يتصفون به من كفاءة ومؤهلات وما لديهم من برامج قابلة للتطبيق للعبور بالبلد الى مستقبل أفضل، على أمل أن يقوم مجلس النواب القادم والحكومة المنبثقة منه بالدور المطلوب منهما في إجراء الإصلاحات الضرورية للخلاص من تبعات الفساد والمحاصصة وغياب العدالة الاجتماعية في المدة السابقة.

وختاماً نأمل أن لا يتأخر تشكيل الحكومة الجديدة طويلاً، التي لا بد من أن تكون حكومة غير جدلية، تستجيب لاستحقاقات المرحلة الراهنة، وتتمكن من إستعادة هيبة الدولة وتهدئة الأوضاع، وإجراء الانتخابات القادمة في أجواء مطمئنة بعيدة عن التأثيرات الجانبية للمال او السلاح غير القانوني وعن التدخلات الخارجية.

الخطبة منشورة في مجلة الأحرار العدد (٧٣٠)
الخميس ٢٩ /ربيع الثاني/ ١٤٤١هـ الموافق ٢٦ /١٢ /٢٠١٩م

الإيضاح في رُقيّ الأرواح

قبسات من محاضرات ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة العلامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

في حديث نبوي شريف «ان مثلَ المؤمن كمثل النحلة ان صاحبته نفعك وان جالسته نفعك وان شاورته نفعك وكل شأنه منافع وهكذا النِحلة كل شأنها منافع»، في هذ الحديث العديد من التأملات والعِبر.

ومجمل معاني هذه العبر هو التأكيد على المؤمن بان لا تكون دائرة اهتمامه وتفكيره وهمه في نفسه فقط.. بل المؤمن والمتقي الحقيقي هو الذي تكون دائرة اهتمامه وتفكيره وهمومه في نفسه وفي الاخرين من حوله ايضا... يحاول أن ينفعهم ويكون مصدر خير وبركة.

تأملوا في تشبيه النبي (صلى الله عليه وآله) بهذه الحشرة الصغيرة (النحلة) وكيف ان الله تعالى اودع فيها الكثير من المنافع والطيبات لكي نتأمل في عظمة خلقه وقدرته وكيف ان المؤمن الحقيقي يكون شبيها بها.

وهذه الحشرة مطعمها طيب لا تاخذ اكلها ومطعمها من القاذورات وتتغذى على الازهار، ايضاً ما تنتجه طيب وهو العسل وفيه منافع كثيرة، وفي سبيل ذلك تدأب في العمل ليلاً ونهاراً من اجل بناء الخلية للجميع، تُحب العمل الجماعي لا تُحب العملِ الفردي، تُضحّي بنفسها من اجل الاخرين، لا تنتظر مكسباً ومنصباً ومالاً بل هي تعمل دائماً من اجل الاخرين.

والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بهذا التشبيه يريد ان يقول للمؤمن اجعل مأخذ غذائك من مصادر طيبة وانفاقك فليكن طيبا وحاول ان تحب العمل الجماعي لا العمل الفردي، وتعاون مع الاخرين من اجل ان تبني لنفسك ولهم بل ضحي بنفسك من اجل الخير للآخرين، وليكن ايضا نتاجك العلمي المعرفي المادي نتاجا طيبا ليس فيه ايذاء.

والمؤمن الحقيقي حينما تجالسه لا تسمع منه الغيبة والنميمة والكذب والطعن في الاخرين بل تسمع منه الكلام الطيب النافع سواء أكان في الدنيا او الاخرة، وان شاورته فإن وجدَ في نفسه القدرة على ان يُعطي المشورة الصحيحة والنافعة اعطاك المشورة والنصيحة، وايضاً ان صاحَبته صُحبة في سفر او غيره يكون ايضاً مصدر نفع، وهكذا في الحديث الشريف يقول: (كل شأنه منافع) لذلك شبّه النبي (صلى الله عليه وآله) المؤمن في جميع شؤونه بالنحلة وهكذا ينبغي ان يكون المؤمن مصدر خير، ولا يكون مصدراً ومنبعاً للشر والاذى..

إعداد: محمد حمزة جبر

فتاوى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

النظرة المحرمة

السؤال : ما المقصود بالقول المأثور (النظرة الاولى لك والثانية عليك)؟ وهل تجوز إطالة النظرة الاولى الى المرأة والتمعن بها بحجة أنها لا زالت نظرة أولى جائزة كما يدَّعي البعض ؟

الجواب : الظاهر أن المقصود بالقول المذكور هو التفريق بين النظرتين من حيث كون الأولى اتفاقية عابرة فتكون بريئة ولا يقصد بها التلذذ الشهوي ، بخلاف الثانية فإنها تكون مقصودة وهادفة طبعاً فتقترن بنوع من التلذذ ، وبذلك تكون ضارة ، ومن هنا ورد في بعض النصوص عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أنه قال «النظرة بعد النظرة تزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة».

وكيف ما كان فمن الواضح أن القول المذكور ليس في مقام تحديد النظر السائغ على أساس العدد بحيث يعني تجويز النظرة الأولى وإن كانت هادفة وغير بريئة في أول حدوثها ، أو انقلبت الى ذلك في حالة بقائها واستمرارها ، لأن الناظر لا تطاوعه نفسه من غمض النظر عن المنظور اليها ، أو تحريم النظرة الثانية وإن كانت للحظة واحدة بلا تلذذ أصلاً .

السؤال : في حرمة النظر للمرأة ترد عبارات غير واضحة الحدود عند الكثيرين مثل الريبة والتلذذ والشهوة؟ يرجى إيضاح المراد منها للمكلفين، وهل هذه كلها بمعنى واحد ؟

الجواب : التلذذ والشهوة يراد بهما التلذذ الجنسي الشهوي ، لا مطلق التلذذ ، ولو التلذذ الجبلّي للبشر الحاصل من النظر الى المناظر الجميلة ، والمراد بالريبة خوف الافتتان والوقوع في الحرام .

السؤال : ما هو حد اللذة المحرمة ؟

الجواب : أدنى حدِّها – إن أريد بالحد المرتبة – هو أول درجة من الإحساس الجنسي .

السؤال : ما هي حدود النظرة الشرعية للرجل بالنسبة إلى المرأة التي يريد الزواج منها ؟

الجواب : يجوز لمن يريد ان يتزوج امراة ان ينظر الى محاسنها كوجهها وشعرها ورقبتها وكفيها ومعاصمها وساقيها ونحو ذلك ولايشترط ان يكون ذلك باذنها ورضاها نعم يشترط : ان لايكون بقصد التلذذ الشهوي وان علم انه يحصل بالنظر اليها قهرا وان لايخاف الوقوع في الحرام بسببه كما يشترط ان لايكون هناك مانع من التزويج بها فعلا مثل ذات العدة واخت الزوجة . ويشترط ايضا ان لايكون مسبوقا بحالها وان يحتمل اختيارها وإلاّ فلا يجوز والاحوط وجوبا الاقتصار على ما اذا كان قاصدا التزويج بها بالخصوص فلا يعّم الحكم ما اذا قاصدا لمطلق التزويج وكان بصدد تعيين الزوجة بهذا الاختبار ويجوز تكرر النظر اذا لم يحصل الاطلاع عليها بالنظرة الاولى .

عُدة الطلاق

- إذا طلق الرجل امرأته التي دخل بها بعد إكمالها التِّسع وقبل بلوغها سن اليأس وجب عليها أن تعتدّ ابتداء من تاريخ وقوع الطلاق لا تاريخ علمها به.
- وعدّة الطلاق لغير الحامل ثلاثة أطهار، ويحسب الطهر الفاصل بين الطلاق وحيضها طهراً واحداً مهما كان قليلاً.. معنى هذا، إن عدّتها تنتهي بعد رؤيتها الدّم الثالث؟
- وعدّة المطلّقة الحامل مدّة حملها، وهي تنقضي بوضع الحمل، تامّاً كان ذلك الحمل أو سقطاً.

ويشترط عند الشيعة الإمامية في المطلِّق: (البلوغ، والعقل، والاختيار، فلا يصحّ طلاق الصبي ولا طلاق المجنون ولا طلاق المجبر على الطلاق، نعم يحتمل صحة طلاق الصبي البالغ عشر سنين فلابد من رعاية الاحتياط فيه).

الوقف

يحقّ للإنسان أن يوقف الأشياء والأماكن والبنايات وفق ضوابط خاصّة، فإذا تمَّ الوقف بشروطه الشرعيّة خرج الشيء الموقوف عن ملك من وقفه وأصبح مالاً لا يوهب ولا يورث ولا يباع إلاّ في حالاتٍ خاصّة نصّت عليها كتب الفقه.

وورد أنه: يكون الوقف تارة للموقوف عليه، كما إذا اوقف شخص ملكاً له على أولاده أو جيرانه أو أصدقائه أو غيرهم. وتارة لا يكون كذلك، كما إذا اوقف شخص ملكاً له ليكون مسجداً.

وقد يُعيّن الواقف شخصاً على الوقف يدبر شؤونه ويعمل بما قرّره الواقف من شروط، ويسمّى بالمتولّي.

وليس للوقف صيغة محدّدة ولا لغة معيّنة، ولو بنى شخصٍ ما بناءً على طراز ما تبنى به المساجد بقصد كونه مسجداً كفى ذلك في صيرورته مسجداً.

لا سلطانَ لإبليسَ

اخبر الله (سبحانه وتعالى) في سورة الحجر ان ابليس لا سلطان له على عباده المخلصين في ذكه ما دار بينه وبين ابليس من محاورة وذلك في قوله تعالى: (رب بما اغويتني لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين) (الايات ٣٩ ٤٢).

واخبر تعالى عما جرى بين يوسف وزليخا وكيف يعصم الله المخلصين من إغواء الشيطان حيث قال تعالى في سورة يوسف: (ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين) (الاية ٢٤).

وورد في سورة الانبياء ان الذين جعلهم ائمة يهدون بامره وقال تعالى: (وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا) (الاية ٧٣).

وذكر منهم في تلك السورة نوحا وابراهيم ولوطا واسماعيل وايوب وذا الكفل ويونس وموسى وهارون وداود وسليمان وزكريا ويحيى وعيسى (عليهم السلام).

وكان في من وصفهم بالامامة في هذه السورة: النبي والرسول والوزير والوصي اذا فقد بان لنا ان الله تبارك وتعالى اشترط لمن جعله اماما ان يكون غير ظالم.

وقد وصف الله الامام بانه خليفته في الارض كما ورد في خطابه لداود (عليه السلام) في سورة ص: (يا داود انا جعلناك خليفة في الارض) (الاية ٢٦).

تحت شعار (الامام السجاد عليه السلام علم وعبادة)..

العتبة الحسينية المقدسة

تقيم مهرجان تراتيل سجادية بنسخته السابعة

تقرير / قاسم عبد الهادي - تصوير / حسنين الشرشاحي

تزامناً مع ذكرى استشهاد الإمام زين العابدين (عليه السلام) في الخامس والعشرين من شهر محرم الحرام ووسط اجراءات وقائية وصحية مشددة نتيجة لتفشي جائحة كورونا في العالم اجمع والعراق على وجه الخصوص وما يفرضه الوضع الصحي بالتزام التقليل من كثافة الحضور والتباعد الاجتماعي، أقامت العتبة الحسينية المقدسة مهرجان تراتيل سجادية بنسخته السابعة والذي كان تحت شعار (الامام السجاد ـ عليه السلام ـ علمٌ وعبادة)، والذي افتتحت فعاليته على قاعة خاتم الأنبياء في الصحن الحسيني الشريف.

وتضمّن المهرجان فقرات عدة أهمها جلسات البحوث التي تمت مناقشة بعضها عبر برامج التواصل الاجتماعي وكذلك الشعر الشعبي والفصيح بحق الإمام زين العابدين (عليه السلام) بما في ذلك معرض الكتاب الذي أقيم في منطقة بين الحرمين الشريفين والعديد من المسابقات الاخرى منها مسابقة تأليف افضل كتاب عن الإمام السجاد (عليه السلام)، ومسابقة (خطوة) لأفضل صورة عن الامام السجاد (عليه السلام)، وجاء المهرجان ليجسّد الجوانب العلمية والمعرفية لدى الإمام زين العابدين (عليه السلام) وحياته التي كانت ثريةً وعطرةً بكلّ شيء.

وفي هذا السياق تحدث معاون رئيس قسم النشاطات العامة في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ علي القرعاوي قائلاً: «دأبت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على اقامة النشاطات والمشاريع الثقافية والعلمية المختلفة، ومن بينها مهرجان تراتيل سجادية السابع الذي أُقيم وسط الظروف الصعبة التي يعيشها العراق والعالم اجمع في ظل تفشي جائحة كورونا».

واضاف القرعاوي: تخلل المهرجان العديد من الفعاليات سواء كانت شعرية او بحثية بما في ذلك معرض للكتاب ومعرض اخر للصور، وضم المهرجان العديد من المسابقات منها مسابقة تأليف افضل كتاب عن الامام السجاد (عليه السلام)، ومسابقة (خطوة) لأفضل صورة عن الامام السجاد (عليه السلام)، وايضاً هناك مسابقات للقصة القصيرة حول حياة الامام السجاد (عليه السلام).

وجاء في حديثه: «في هذا العام ونتيجة لتفشي جائحة كورونا اقتصر الحضور على ١٠ باحثين شاركوا وتحديدا من ولاية مشيغين في امريكا واخر من لبنان وباحث من سوريا وباحثين اخرين من العراق شاركوا جميعهم في جلسات البحوث التي بثت عبر منصات التواصل الاجتماعي واستطعنا من خلالها ان نتواصل معهم حول ذلك، وبعض الباحثين سجلوا بحوثهم وارسلوها والبعض الاخر حضر المهرجان»، منوهاً: انه «من خلال هذا المهرجان فان رسالة العتبة الحسينية المقدسة تتضمن في تبيين فكر الامام السجاد (عليه السلام) الذي يحمل بين طياته السلام والمحبة ومعاني الاسلام الحقيقي الذي هو اسلام السلام والمحبة والتآخي».

الباحث محمد علي الربيعي: التاريخ لربما ظلم هذه الشخصية العظيمة ولم يسلّط الضوء على العديد من الجوانب والفعاليات والادوار التي قام بها الامام السجاد (عليه السلام)

فيما تحدث مقرر الجلسات البحثية علي الخفاجي موضحاً: ان «جلسات البحوث التي تعد احدى اهم فقرات مهرجان تراتيل سجادية قسمت الى جلستين صباحية ومسائية، الجلسة الاولى تضمنت مناقشة عدة بحوث، البحث الاول قدّمه الباحث والمحقق العلامة (السيد سامي البدري) وهو المشرف العام على مركز فجر عاشوراء الثقافي التابع للعتبة الحسينية المقدسة، والذي حمل عنوان (جهود الإعلام الأموي في تطويق نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) وجهود الإمام زين العابدين (عليه السلام) في مواجهتهم)، عرض من خلاله موقع الإمام الرسالي عند أهل البيت (عليهم السلام)، مبيناً فيه الربط التاريخي بين آل موسى (عليه السلام) وآل نبينا محمد (صلى الله عليه واله)، وما عانوه من ألوان الحسد والبغض والقتل، تلا ذلك بحث قدمه (الشيخ محمد جواد السلامي) من ولاية مشيغن في امريكا ألقاه بالإنابة عنه (الأستاذ علي العامري) والذي حمل عنوان (حركة الإمام زين العابدين «عليه السلام» الإصلاحية) تناول فيه ما اقتضته الحكمة الإلهية من ادخار الإمام السجاد «عليه السلام» الذي كان شاهداً على فاجعة عاشوراء للإمامة، باعتبار أن الأرض لا تخلو من حجة، وأن الرسالة لابد لها من إمام معصوم يرعاها ويقوم بأمرها، وبعدها شارك (السيد محسن الزاملي) الأستاذ في الحوزة العلمية ومعتمد اية الله العظمى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) في قضاء النعمانية بحثه الذي حمل عنوان (دور الإمام السجاد «عليه السلام» بعد واقعة الطف في مواجهة الفكر الأموي وما وقع من انحراف) عارضاً فيه دور الإمام في معالجة هذه الانحرافات الفكرية والأخلاقية التي نشأت في بلاط السلاطين كعقيدة المرجئة والجبرية وغيرهم والتي تبرر ما يقوم به الحكام من جور وانحراف، وانتهت الجلسة ببحث قدّمه الإعلامي (محمد علي الربيعي) مسؤول مركز رعاية الشباب في العتبة الحسينية المقدسة والذي حمل عنوان (دور الإمام السجاد «عليه السلام» في البعدين النفسي والتربوي بعد شهادة الإمام الحسين عليه السلام).

وأضاف الخفاجي، «تضمنت الجلسة البحثية الثانية عرض البحوث الأخرى، كان منها بحث الدكتور (السيد حسين البدري) مدير (مركز فجر عاشوراء الثقافي)، والذي ألقاه إلكترونياً، وتضمّن موضوع مقاومة الإمام زين العابدين (عليه السلام) لمحاولات التضليل للمشروع الرسالي وتغيير مفهوم التبري عن معناه الصحيح، وتربية الجيل على هذه المبادئ، حيث قام (عليه السلام) بطرح القراءة الصحيحة لنهضة الإمام الحسين وإرساء المفهوم الصحيح للولاء والبراءة، أعقبتها قراءة بحث العلامة (السيد محمد رضا شرف الدين) ألقاه بالإنابة عنه الشيخ (علي القرعاوي) والذي حمل عنوان (سياسة الإمام السجاد «عليه السلام») والتي تميزت بكونها مرتبطة بتعاليم السماء وخط الأنبياء، ثم تلاه بعد ذلك الباحث

والخطيب (الشيخ مازن التميمي) الذي قدّم بحثاً بعنوان (خطوات الإصلاح الاجتماعي لدى الإمام علي بن الحسين «عليه السلام» بعد واقعة كربلاء) عرض فيه أهمية السير في خطوات الإصلاح الاجتماعي وفق رؤية المعصوم كونها رؤية قرآنية نبوية لا تقبل الخطأ والانحراف»، مبيناً أن من «ضمن المشاركات هذا العام بحث قدّمته الطالبة (رنا صافي الطائي) وهي من الطالبات المتميزات في مدرسة دار الهداية الدينية في محافظة بابل، وقد كان بعنوان (نبذة عن حياة الإمام السجاد «عليه السلام» في كتب الفريقين) ألقاه بالإنابة عنها (السيد طه الديباج)».

ومن جهته تحدث مسؤول مركز رعاية الشباب في العتبة الحسينية، محمد علي الربيعي قائلا: «هنالك اصرار من قبل خَدمة الامـام الحسين (عليه السلام) في الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على اقامة المحافل الدينية متحدين كل الصعاب التي من الممكن ان يواجهوها، وفي ظل تفشي وانتشار جائحة كورونا أقيم مهرجان تراتيل سجادية بنسخته السابعة والذي يحتوي على العديد من البرامج والفعاليات ومن اهمها وابرزها اقامة الجلسات البحثية الصباحية والمسائية».

واضـاف قـائـلا: «كـانـت لنا مشاركة بحثية في هذا المهرجان بعنوان (الامام السجاد «عليه السلام» ودوره في البعدين النفسي والتربوي بعد شهادة الامام الحسين «عليه السلام») تناولنا جانباً مهماً من حياة ودور الامام السجاد (عليه السلام) وما قام به من تفعيل وتأجيج الروح المعنوية لدى عامة المسلمين بعد الانتكاسة والاحتباس النفسي الـذي اصـاب الامّـة بعد شـهـادة الامـام الحسين (عليه السلام)، اذ ان التاريخ لربما ظلم هـذه الشخصية العظيمة ولم يسلّط الضوء عـلى الـعـديـد مـن الجـوانـب والفعاليات والادوار التي قام بها الامام السجاد (عليه السلام)».

وبـدوره تحـدث الأكاديمي ومـسـؤول شعبة دار اللغة والادب العربي في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ مازن شاكر التميمي واحـد الباحثين المشاركين في جلسات البحوث قائلا: ان «مهرجان تراتيل سجادية لهذا العام اقيم بصورة مختصرة مراعاة للتعليمات والظروف الصحية التي يمر بها العالم اجمع والعراق على وجه الخصوص، وان هذه الاستمرارية في المهرجان لها قيمة كبيرة في ثبات الاخـوة على الاظهار الحضاري للإمام السجاد (عليه السلام) لا الاظهار الشعائري لأن الاخير يتلازم مع الوفاة والمصائب التي مرّت عليه في كربلاء ولكن العالم الآخر غير المتفاعل مع هذا الجانب له تفاعل اخر مع الجانب الحضاري، فالأخوة قرروا ان يكون هناك بعض المشاركين على نحو الاختصار ومن يمكن ان يكون ضمن دائرة تلفزيونية».

واضـاف: «قدّمنا بحثاً بعنوان (خـطـوات الاصـلاح الاجتماعي لدى الامام علي بن الحسين «عليه السلام» من بعد واقعة كـربـلاء)، حيث اتخـذت واقعة كربلاء خط البداية بالنسبة للامام زين العابدين (عليه السلام) ونظرت الى الخـطـوات الاصلاحية لا من بـاب نظرة المعصوم وانما من باب نظرة المصلح العالمي».

الباحث الشيخ مازن التميمي: الاستمرارية في المهرجان لها قيمة كبيرة في ثبات الاخوة على الاظهار الحضاري للإمام السجاد (عليه السلام) لا الاظهار الشعائري لأن الاخير يتلازم مع الوفاة والمصائب التي مرّت عليه في كربلاء

العتبة الحسينية المقدسة تقيم

معرض تراتيل سجادية بنسخته السابعة

تقرير: ضياء الأسدي / تصوير: احمد القريشي

ضمن فعاليات مهرجان تراتيل سجادية بنسخته السابعة الذي تقيمه الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تحت شعار: (الامام السجاد (عليه السلام) علم وعبادة) اقامت شعبة المعارض التابعة لقسم النشاطات العامة في العتبة الحسينية المقدسة معرض الكتاب السابع بمشاركة مؤسسات ثقافية من العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين ويأتي المعرض تزامناً مع ذكرى استشهاد الامام زين العابدين (عليه السلام) حيث شهد توافد الزائرين اليه منذ تاريخ افتتاحه في ٢٥ من شهر محرم الحرام لسنة ١٤٤٢هـ، بحسب مسؤول شعبة المعارض في قسم النشاطات السيد علي ماميثة..

علي ماميثة

علي باسم محمد

عماد عبد

وقال ماميثة: «للسنة السابعة على التوالي نُقيم معرضنا بمناسبة مهرجان تراتيل سجادية، متضمنا مجموعة من الكتب الثقافية والاجتماعية والأكاديمية وغيرها، وحيث سلط المعرض الضوء على شخصية الإمام السجاد (عليه السلام) وخاصة رسالة الحقوق، وكذلك ضمّ مجموعة من نشاطات أقسام العتبة الحسينية، ومنها قسم المشاريع الهندسية ودار الوارث وقسم رعاية المقدسة وتنمية الطفولة وقسم الشؤون الفكرية والمتحف وقسم الزينة والتشجير.. أمّا العتبة العباسية المقدسة فقد شاركت بقسم المعارف وقسم الشؤون الفكرية، إضافة لمكتبة الثقلين ومكتبة الأعلمي».

وأوضح: «ان الهدف من إقامة المعرض هو لتعريف الناس بثقافة أهل البيت (عليهم السلام)، وكذلك تعريفهم بأعمال ونشاطات العتبتين الحسينية والعباسيّة المقدّستيْن»، مبيناً أنّ «المعرض كان قبل انتشار جائحة كورونا يستقبل في كلّ سنة عدداً من دور النشر العربيّة والإسلاميّة والعالميّة، أمّا في هذا العام فقد اقتصر على أقسام العتبتين المقدّستيْن بسبب انتشار الجائحة واستجابة لتعليمات اللجنة العليا للصحة والسلامة العامة».كما اجرت مجلة الأحرار سلسلة من اللقاءات مع دور النشر المشاركة لمعرفة ابرز العناوين والمطبوعات والمعروضات التي شاركوا بها وكان اللقاء الأول مع (علي باسم محمد علي) المسؤول الاعلامي لقسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية في العتبة العباسية المقدسة: «مشاركة العتبة العباسية المقدسة في معرض تراتيل سجادية لهذه النسخة بقسمين الاول قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية وكذلك قسم الشؤون الفكرية وبعدد الاصدارات التابعة للقسم بحدود (١٥٠-٢٠٠) اصدار وكذلك قسم الشؤون الفكرية والثقافية كانوا مشاركين في هذا المعرض بـ (٢٠٠) عنوان تقريباً ومنها عناوين جديدة تختلف عن النسخة السابقة بما يقارب (٥٠) عنوانا».

من جهته تحدث (عماد عبد) مسؤول قسم المبيعات في مؤسسة الثقلين الثقافية: «شاركنا في جناح احتوى على كتب دينية وعلمية وثقافية وروايات ادبية واجتماعية وكتب في علم النفس والتنمية وادارة الموارد البشرية وبالنسبة للكتب الدينية شاركنا بأكثر من الف عنواناً وبالنسبة للروايات ما يقارب (٧٠- ٨٠٠) كتاب تربية وعلم النفس والتنمية ومشاركتنا في هذا المعرض هي ليست الاولى بل مستمرة ومشاركاتنا كانت مع بداية بسلسلة المهرجانات والمعارض التي اقامتها العتبة المقدسة».

برعاية العتبة الحسينية المقدسة..

رفع راية يا حسين في جامعات ومعاهد الوسط والجنوب

الاحرار: غسان العكابي

يحرص مركز رعاية الشباب التابع لقسم النشاطات العامّة في العتبة الحسينية المقدسة، على اقامة برنامجه الشعائري السنوي الخاص برفع راية (يا حسين) السوداء في حرم المعاهد والجامعات العراقية من كل عام اعلانا لحلول شهر محرم الحرام وتأسيا باحداث واقعة الطف الاليمة في كربلاء..

وقال مدير المركز الاستاذ (محمد علي الربيعي): انه «ببركة الله سبحانه وتعالى وانفاس المولى ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) اختتم مركز رعاية الشباب مهرجان يا حسين والقاضي برفع راية الحزن والأسى في حرم الجامعات المتواجدة في الفرات الاوسط والجنوب، اذ قمنا برفع راية السواد في مجمل هذه الجامعات وكما هو معتاد جرى التنسيق

والتعاون من قبل ممثلية المركز في المحافظات».

وأضاف: «تميّز هذا العام بأجواء مثالية تترجم الالتزام بتوصيات المرجعية الدينية العليا بضرورة التباعد الاجتماعي وأخذ كل الاجراءات الاحترازية الخاصة بوباء كورونا»، مستدركاً أن «المهرجان افتقر هذا العام لتواجد الطلبة اذ اقتصر على الاساتذة التدريسيين والموظفين في هذه الجامعات خوفا على طلبتنا الاعزاء».

وأشار (الربيعي) الى إنّ «الهدف من هذا البرنامج هو أن نبعث رسالة الى العالم أجمع بأن راية الامام الحسين (عليه السلام) وشعائره باقية رغم الظروف التي نمر بها ونحن ماضون ومصرون على إحياء هذه الشعائر، وتم رفع الراية بقرابة (٣٠) موقعا في مناطق الفرات الأوسط والجنوب، ولم نقتصر هذا العام على رفع الراية داخل الحرم الجامعي فحسب؛ وانما هنالك ساريات نصبت ورفعت فيها الرايات بمراكز المدن منها: مركز مدينة بابل، والديوانية، وميسان، بالإضافة الى محافظة البصرة؛ فضلا عن تزويد مقام رد الشمس في بابل وخطوة الامام علي في البصرة وساحات ومناطق أخرى».

وقدّم (الربيعي) شكره لـ«مدراء الممثليات في المحافظات كافّة على جهودهم الاستثنائية والحثيثة التي بذلت في انجاح هذا البرنامج»؛ رغم كل الظروف التي يعاني منها العراق.

ويذكر أن مركز رعاية الشباب ينفذ العديد من الفعاليات الشبابية التي تنشر ثقافة ومنهج أهل البيت (عليهم السلام)، وجاءت فعالية رفع الرايات هذا العام متزامنة مع جائحة كورونا واجراءات الحدِّ من انتشار الفيروس التي ركز عليها المركز في نشاطاته.

قسم رعاية وتنمية الطفولة في العتبة الحسينية المقدسة

يُزيد من نشاطاته الفنية والتنموية خلال جائحة كورونا في العراق

الاحرار: حسنين الزكروطي

الى سنوات طويلة كانت المؤسسات الدينية بعيدة عن بناء الهم الثقافي والفني للمجتمع وانحسر دورها في المعاملات والعبادات والسياحة الدينية حتى جاء التغيير في ٢٠٠٣ ونهضت المؤسسات الدينية من سباتها وراحت تعمل على بناء الانسان بشتى المجالات من فرط شعورها بأن يكون للمؤسسة الدينية دور في تنشئة المجتمع على اسس ابداعية منضبطة وهذا تحديداً ما عملت عليه العتبة الحسينية المقدسة في ايلاء الاهمية الكبرى لبناء الجيل بدءاً من الطفولة التي ذُصصت لها قسم متخصص بكوادر تجتهد وتبدع على الدوام.

وما قدمه قسم رعاية وتنمية الطفولة في العتبة الحسينية المقدسة خلال السنوات الاخيرة فاق كل التصورات لا بل جعله في مقدمة الاقسام الفاعلة والمختصة بالطفولة في المؤسسات الدينية بصورة عامة وذلك عبر مجلة (الحسيني الصغير) التي يلمس الجميع تطورها الثقافي والفني الواضح في دقة اختيار المواضيع ورسوماتها وتسويقها البصري المتطور للطفل فضلاً عن عروض مسرحية مهمة للطفل تمخض عنها التأسيس لاهم مهرجان مسرحي للطفولة في العراق والعالم العربي الا وهو مهرجان الحسيني الصغير لمسرح الطفل بدوراته المتصاعدة بالنجاح والاحترافية وبمشاركات غير معهودة عراقياً لأعمال عربية وعالمية ليبث شعاعه عبر عروض مسرحية قدمت للعتبة في مهرجانات تونس لتكون بمثابة الممثل الحقيقي للمسرح العراقي عربياً بعد ان كان اسم العتبة الحسينية غير معهود في المهرجانات العربية من قبل، ناهيك عن جملة من النشاطات المهمة الخاصة بالطفل اهمها مسابقات الاطفال المختلفة ومشروع (١٠٠٠) الف كاتب لمسرح الطفل الذي ساهم في انعاش المكتبة المسرحية للطفل.

التحدي مع الجائحة يكسرُ قيود الروتين ويخلق اعمالا فنية زادت من توجه الاطفال وحسّنت من السلوك التربوي لديهم

من رحاب ابي عبد الله الحسين (عليه السلام)، ومن فيض مبادئه الاسلامية والانسانية يستوحي قسم رعاية الطفولة في العتبة الحسينية المقدسة نشاطاته التثقيفية والتوعوية والتنموية بغية غرسها في شريحة ستكون في المستقبل الركيزة الاساسية في تطور المجتمع الاسلامي وازدهاره.

ولا يخفى على الجميع ان نواة الانسان ونمو افكاره ومعتقداته تبدأ منذ وهلته الاولى للحياة، متأثراً بالأسرة اولا من ثم الاصدقاء والمجتمع، لذا تجد ان قسم رعاية الطفولة ومن خلال نشاطاته المتنوعة قد اخذ على عاتقه مساعدة الاسر في توعية الاطفال وتنمية مواهبهم.

رحلة للألوان والانبهار بالمضمون ونافذة توعوية وتثقيفية للأطفال

وخلال جائحة كورونا التي اجتاحت معظم بلدان العالم، لم يكن لذلك الفيروس تأثير كبير على عمل القسم ومثابرة كـوادرهِ، بل شجعهم ذلـك على استثمار توقف المـدارس والرياض وابتكار طرائق جديدة تنمّي قدرة الاطفال العقلية اضافة الى توعويتهم من مخاطر هذه الجائحة.

وعن عمل القسم وانشطته التوعوية والتنموية المتنوعة خلال الجائحة تحدث محمد الحسناوي رئيس قسم رعاية الطفولة في العتبة الحسينية المقدسة لمجلة (الاحـرار) قائلا: «ساهم القسم بالكثير من النشاطات التوعوية والارشادية خلال ازمة الجائحة التي ضربت اغلب دول العالم من بينها بلدنا العراق، ومنها المشاركة في مهرجان (محترف ميسان الدولي أون لاين) من خلال عمل مسرحي بعنوان (كوكو و رونـا)، وهي مسرحية توعوية تتناول موضوع المعقمات وكيفية استخدامها، والتعريف بها للأطفال، وتـم ذلك من خلال فن تحريك دمى الطاولة، وقد حصل العمل على جائزة لجنة التحكيم الخاصة في المهرجان، بعد ان تم تقديم العرض في احد البيوت الكربلائية، كذلك نشر عدد من الصور والمنشورات (البوسترات) والتصاميم ذات الرسوم الكارتونية المحببة لدى الأطفال وتعريفهم بمرض فيروس كورونا وكيفية الوقاية منه وكيفية استخدام المعقمات وغيرها من التوجيهات التربوية والتثقيفية، فضلا عن إنتاج مسلسل كارتوني (رسوم متحركة) باسم (حرب كورونا)، ويتحدث عن محاولة الفيروسات المستمرة لغزو الإنسان، وصمود الانسان ومحاربته في كل مرة، بأسلوب طريف يحاكي مشاعر الاطفال ويثقفهم.

ونـوه الحسناوي عن الكيفية التي عمل بها القسم خلال الجائحة واستغلاله لشبكات الانترنيت في التواصل مع الاطفال وتوعويتهم من خلال اعطاء دروس تفاعلية بشكل

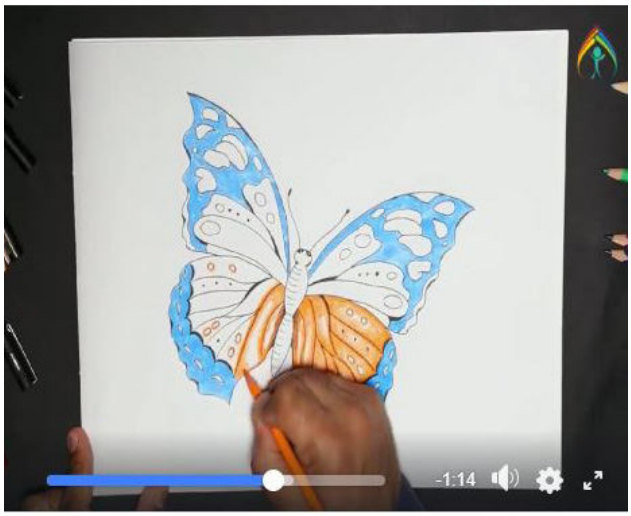

مباشر (اون لاين) في فن الرسم، وتقديم المحاضرات التعليمية التطبيقية في مادة الرسم البسيط عن طريق البث المباشر في شبكة الانترنت، كذلك نشر عدد من المقاطع الفيديوية المصورة من قبل أصدقاء (مجلة الحسيني الصغير) يظهرون فيها مواهبهم في شتى المجالات، وخصوصا ما يتعلق بموضوع أزمة كورونا العالمية وكيفية مواجهة انتشار هذا الفيروس، ويعد هذا النشاط بوابة للأطفال في الترويح والتخفيف عن أنفسهم».

وتابع: «بادر القسم بإقامة مسابقة (الحسيني الصغير الرمضانية) والتي تم تقديمها في منطقة بين الحرمين الشريفين خلال شهر رمضان المبارك، واستهدفت الأطفال المتواجدين في هذا المكان المبارك حيث طرحت عليهم بعض الأسئلة، وقدمت لهم الهدايا المنتجة بأيادي كوادر القسم، كذلك إطلاق برنامج (بيتك مسرح) والذي تضمن تقديم عدد من الفقرات التربوية والتوعوية، يصاحبها عدة انشطة الترفيهية مثل (قراءة قصة، عرض دمى مسرحي، مسابقات تعليمية، مسابقات رياضية وألعاب، تقديم الهدايا)، ويتم هذا البرنامج عبر زيارة العوائل التي ترغب بالمشاركة

وتقديم الفقرات للأطفال في المنزل.

واستمر الحسناوي في الحديث عن نشاطات قسم رعاية الاطفال خلال هذه الجائحة حيث قال: «كما قام القسم بعمل نشاط (مسرح الدمى المصور)، والذي تمثل في تقديم أعمال مسرحية قصيرة تتضمن بعض التوجيهات التربوية مصحوبة ببعض الاعمال الترفيهية الغرض منها تحسين

نفسية الاطفال خلال فترة الحظر التجوال، وتبث هذه المسرحية في الانترنيت، كذلك اقامة عمل مسرحي (مسرح دمى) بعنوان (قطع الوالي لساني)، والمشاركة به في المهرجان الالكتروني الدولي الأول جامعة البصرة».

مشيرا الى ان «العمل القسم لم يتوقف الى هذا الحد بل صاحبه اقامة قصص وفواصل توعوية وتثقيفية متحركة بثها في مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تم تنفيذ ثلاثة فواصل وقصتين لغاية الان، والعمل مستمر في انتاج القصص»

وختم الحسناوي حديثة بالإشارة الى ان كوادر القسم قد بادرت بزيارة (دار الايواء) في العتبة الحسينية المقدسة خلال شهر رمضان المبارك، وقدمت جملة من البرامج الترفيهية والمسابقات للأطفال المقيمين في هذا الايواء، واعطائهم الهدايا».

ويجدر التنويه الى ان قسم رعاية الاطفال في العتبة الحسينية المقدسة اضافة الى انشطته التوعوية والتثقيفية المتنوعة خلال جائحة كورونا، الا ان عمله في اصدار مجلة (الحسيني الصغير) الخاصة بشريحة الاطفال، وبعض الاصدارات الاخرى هي الابرز.

ضمن سلسلةِ الجولات الميدانية
على مشاريع العتبة الحسينية المقدسة ..

الشيخُ الكربلائيُّ يطلع على مشروعين انسانيين مهمين

تقرير: ضياء الاسدي - ابراهيم العويني

تصوير: صلاح السباح - أحمد القريشي

أجرى سماحةُ الشيخ عبد المهدي الكربلائي المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة زيارة ميدانية لمشروعين يعدان من المشاريع الستراتيجية المهمة انسانيا، واطلع سماحته على سير العمل ونسب الانجاز التي وصل لها المشروعان، بدءا من مستشفى الشيخ احمد الوائلي (رحمه الله) الواقعة في منطقة الاسكان في محافظة كربلاء المقدسة، ثم مشروع بناية مركز التوحد الواقع في طريق (كربلاء – بغداد).

(٢٢٠) سريرا السعة السريرية لمستشفى الشيخ الوائلي وأكثر من (١٥٠) غرفة رقود vip وبواقع (٤٠) سريرا خاص بمركز امراض الدم ناهيك عن المفراس، والاشعة، والرنين، والمختبر المركزي...

وقال الدكتور (ستار الساعدي) المشرف العام على القطاع الصحي في العتبة الحسينية المقدسة في تصريح خصَّ به مجلة «الأحـرار»: ان «مستشفى الشيخ احمد الوائلي (رحمه الله) العام سيحتوي على اغلب الاقسام الجراحية والباطنية، وكذلك على اسرّة خاصة لزراعة نخاع العظم و(٨) صالات عمليات، وبسعة (٢٢٠) سريرا، ويعدّ من احدث المستشفيات المتطورة التي ستكون بالعراق وان نسبة الانجاز فيه متقدمة، وفي مرحلة الانهاءات والتجهيز، وقد تم تحديد موعد لا يتعدى العام لافتتاح هذا الصرح الطبي الفريد في نوعه لمدينة كربلاء المقدسة».

موضحاً، أن «الغاية الرئيسية من إنشاء هذا المستشفى هو لرفد ابناء شعبنا العراقي بأسرّة وكوادر تخصصية نوعية جديدة، على سبيل المثال لا الحصر، وسيكون هو الاول من نوعه في العراق من ناحية السعة السريرية في زراعة نخاع العظم، وكذلك في العمليات المعقدة للقلب والكلى وغيرها من عمليات زرع الاعضاء كزراعة قرنية العين، وهذا سيضيف اسرّة نوعية وسيخفّف عن كاهل المواطن العراقي».

فيما أشار المهندس (حسين رضا مهدي) رئيس قسم المشاريع الهندسية والفنية للعتبة المقدسة الى: «زيارة ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي للمشروع لمتابعة مراحله ووضع جداول زمنية لإنجاز هذا الصرح الطبي المهم الذي سيضم جراحة عامة وكذلك مستشفى تعليمي لإحدى الجامعات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، وان من ضمن الامتيازات في هذا المستشفى احتواؤه على مركز لأمراض الدم (زرع نخاع العظم)، وكذلك امراض الدم الخاصة، والتي كان المريض يعاني من اجل الحصول على العلاج ويضطر للسفر

خارج العراق، ويبقى (٦) اشهر لغرض العلاج، وعند افتتاحه سوف ترفع العتبة الحسينية المقدسة هذا العناء عن كاهل المواطن».

مشيراً، الى أن «المستشفى ستضم أسرّة طبية متخصصة، اضافة الى احتوائها على أجهزة طبية عالية الجودة والتخصص، تعمل عليها كوادر متقدمة.. منوهاً، عن التخصص النادر في المستشفى ولا يوجد شبيه له في المستشفيات، سوى (٦) اسرة فقط في مدينة الطب، بينما سيتم تجهيز مستشفى الشيخ احمد الوائلي بـ(٤٠) سريراً، وسوف يستوعب اغلب مرضى الدم في العراق ومن كافة المحافظات»، مضيفاً أن «السعة السريرية للمستشفى (٢٢٠) سريرا، ويضم أكثر من (١٥٠) غرفة رقود vip وبواقع (٤٠) سريرا في مركز امراض الدم ناهيك عن المفراس، والاشعة، والرنين، والمختبر المركزي الذي يستوعب كافة الفحوصات المختبرية».

كذلك اطلعَ سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي على نسب انجاز مشروع مركز الامام الحسين (عليه السلام) لرعاية اطفال التوحد الذي ينفذه قسم المشاريع الاستراتيجية للعتبة المقدسة بمواصفات عالمية وعلى مساحة تقدر(٨٥٠٠) متر مربع في مدينة كربلاء المقدسة، وكانت زيارة الشيخ الكربلائي تفقدية بغية تذليل

المشرف العام على القطاع الصحي في العتبة الحسينية المقدسة: مستشفى الشيخ الوائلي هو الاول من نوعه في العراق من ناحية السعة السريرية في زراعة نخاع العظم

جميع المعوقات في العمل، والتأكيد على ضرورة انجازه وفق المدة المقررة، بحسب ما أكده المهندس الاستشاري (كريم عواد محمد) مدير المركز مضيفاً، ان المشروع ينفّذ على جانب الطريق الرابط بين محافظة كربلاء (٥كم) والعاصمة العراقية بغداد بقيمة عشرة مليارات وأربعمائة وخمسة وتسعين مليون دينار»، مبيناً ان «المشروع يتكون من ثلاثة مبانٍ رئيسية وهي (الادارية والعلاجية) والثالث هو المبنى المخروطي ويضمّ قاعات استقبال الضيوف اضافة الى قاعات خاصة بعرض مواهب الأطفال».

موضحاً، ان «المشروع بدءَ العمل فيه مطلع عام ٢٠١٤ وكان المقرر الانتهاء منه عام ٢٠١٦ إلا انه بسبب الظروف الاقتصادية والمالية التي مرَّ بها العراق والعتبة الحسينية المقدسة إبان الحرب على (داعش) الارهابي حالت دون تنفيذه، ولكن كوادرنا الهندسية والفنية مع طموح واهتمام من قبل ادارة العتبة المقدسة باشرت بمواصلة العمل في المشروع ليشهد تقدما واضحا خلال هذا العام»، مؤكداً ان «العتبة الحسينية استثمرت التوقف بالمشروع خلال السنوات الماضية بشكل ايجابي من خلال مواكبة التطور الحاصل في تكنولوجيا معالجة المصابين بالتوحد واكتشاف اجهزة حديثة واستقطاب خبراء مصريين لوضع تعديلات اضافية على المشروع، لافتا الى ان قسم المشاريع الاستراتيجية قام بزيادة عدد الصفوف الى (٣٧) صفاً جماعياً و(٣٣) صفاً فردياً و(١٣) غرفة للمخاطبة اضافة الى قاعات رياضية ومطعم وقاعة لعرض المواهب ومغطس علاجي وفيزيائي وغرف للنطق. مشيرا الى ان المركز صمّم وفق احدث المراكز النموذجية، ووضع ضمن التسلسل الرابع في الشرق الاوسط وفق ما اعلنه الخبراء المختصون بمراكز التوحد العربية والعالمية، وذلك بطاقة استيعابية للمشروع قبل الاستعانة بالخبراء كان (٦٠) مصابا الا ان العدد تضاعف بعد وضع الدراسة الجديدة ليصل الى (٣٠٠) طفل ليصبح اكبر وأضخم مركز للتوحد في العراق».

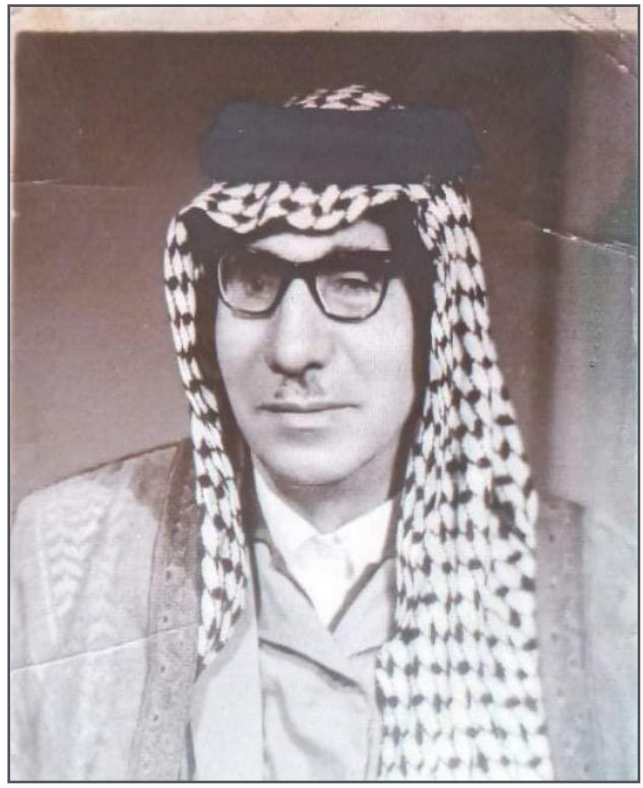

بنظارتين ذات إطار أسود غامق، وكوفية وعقال عراقيّ، وبصدرٍ تفتّحَ على الحياة النجفية الحافلة بالشعر والقصائد الباذخة بالجمال، ارتقى الشاعر الحسيني الكبير الشيخ فاضل الرادود (أبو عصري) منابرَ الشعرِ والمحافل الثقافية منذ أربعينيات القرن الماضي، وذاع صيته في كل المدن العراقيّة، ناثراً تلك الصور الشعرية التي يحرّك بها ما ركد في مجرى المجازات، وواقفاً على تلكَ الفجائع المهولة لطفٍ الكربلاءات.. فكانَ من أبرزِ من كتبَ فأبكى وأشارَ ببصيرةٍ لعظمةِ قضية السماءْ وهو ذاته الشخصية التي أحبّها الجميع بلا استثناء، ويتذكّره الكربلائيون والنجفيون صغاراً وكباراً، وكل محبٍّ لآل البيت (عليهم السلام)، حيث نقشَ ذكره على قلوبهم ليظلّ خالداً بخلود الثورة الحسينية العظيمة وشموخها على مدى الأزمان.

الشاعر الحسيني الشيخ فاضل الرادود (رحمه الله)

تلميذُ مدرسة (الطف) الذي أرعبَ الطغاةَ بشعرهِ

الأحرار/ علي الشاهر

سيرةٌ لانبثاقِ الشمس

هو الحاج فاضل بن حمود بن عبود بن مطلق بن فرج بن خميس بن فهد بن عليان المحمّدي الخميسي الدليمي، نزح جده وعدد من أقربائه من لواء الدليم (الأنبار حالياً) أبان الحكم العثماني للعراق حوالي عام ١٨٥٠ م، ونزح مع جده أيضاً أسرة خاله المجاهد الحاج (نجم البقّال) من رجالات ثورة العشرين الخالدة.

وبحسب ما دوّنه الباحث (الأستاذ أحمد الكعبي) في كتابه (فرائد القصائد) فقد «ولِد الشيخ فاضل الرادود في محلة المشراق النجفية عام (١٩٠٢ م - ١٣٢٠ هـ)، وفي عام (١٩١٦ م) انتقلتْ أسرته إلى مدينة الكوفة العلوية، وفيها تعرّف على المجالس الشعرية والأندية الأدبية، وهي كثيرة بالكوفة، واتصل بالشاعر الشعبي المعروف الشيخ ياسين الكوفي (رحمه الله)، وكان من أشهر الشعراء الشعبيين وأكثرهم إجادة لهذا الفن، فأُعجب بأستاذه أيما إعجاب رغم وجود شعراء شعبيين آخرين يشار لهم بالبنان والذين لم ينقطع عنهم أمثال الشعراء الكبار الملا عبود غفلة وإبراهيم أبو شبع والسيد مهدي الأعرجي وآخرين».

أما عن حياته الشخصية، فقد عمل في الكوفة، حيث اشتغل مع الحاج عبدون الكوفي في معمل لصناعة الحلويات مع الحاج لقمان الخواجة، فتعلم صناعتها واختص بها لوحده بمحل خاص قرب محل الحاج عبدون ثم انتقلّ الى النجف كصاحب معمل حلويات أيضاً، وله ولدان هما (عصري ومالك).

الشاعر والخطيب

نظم الشيخ الـرادود الشعر وجـارى كبار شعراء الكوفة وساجلهم حتى إذا استقامَ عوده وتفتقت قريحته، شعر بأهمية دراسة العربية وعلومها، فكان يذهب إلى النجف الأشرف ويطيل الجلوس لدى حلقات العلماء، وخاصة دروس العلامة الكبير الشيخ قاسم آل محيي الدين والشيخ بشير العاملي (رضوان الله تعالى عليهما).

وإلى جانب شاعريته الفذّة، فقد خصة الله (سبحانه وتعالى) بصوت جميل جداً وشهدت ضواحي النجف وأطراف الكوفة المعظّمة وأريافها مجالسَ حلّق فيها بشعره وصوته، وقد حظي باهتمام الجمهور في ذلك الوقت، إضافة إلى ذلك، فقد ابتدعَ طريقة جديدة في النظم وهو ما يعرف باسم (الوكفة) و (الكعدة) التي تتلى عادة في قراءة المجلس الحسيني وأصبحت طريقة مشهورة بين كبار الروداديد الحسينيين ولها جمهورها، بحسب ما ورد كتاب (المجالس العزائية في النجف الأشرف) للدكتور عباس الترجمان.

كما كان الشيخ الـرادود خطيباً حاذقاً، وشهدت له مدن (النجف والكوفة وكربلاء وبغداد والحلة والمسيب والهندية والسماوة والديوانية والكوت والبصرة وغيرها) مجالس حسينية يشرح فيها فضائل أهل البيت (عليهم السلام) مذكّراً بالأحداث السياسية والأزمات التي كانت تعيشها الأمة الإسلامية فيثير في جمهوره العزيمة والإصرار على الثبات.

وللشاعر الشيخ فاضل الرادود دواوين شعرية مطبوعة بينها ديوان (مناجاة السجين ـ عام ١٩٥٠) وديوان (ألف عدو ولا صديق ـ عام ١٩٥٥)، و ديوان (السجين في رثاء الحسين ـ عليه السلام).

وفضلاً عن دواوينه، يقول الدكتور كامل مصطفى الشبيبي أن الشيخ فاضل الرادود «نجحَ بتعريب رباعيّات الشاعر (عمر الخيام) وقد نشر معظمها في جريدة العدل النجفية»، كما أنه قام بتحويلها من الشعر العربيّ الفصيح إلى الشعر العراقي الشعبيّ.

ومن شعره قصيدة بعنوان (واليها زينب) يقول فيها:

واليها زينبْ ـ حدّثت واليها
نادتْ يعباسْ ـ يا صلْ يجرناسْ
يحله الحديث اوياك هاية الساعةْ

ويقول فيها أيضاً مشيراً إلى حادثة طلب الشمر (لعنه الله) من أبي الفضل العباس (عليه السلام) أن يترك أخاه الحسين ويلتحق به:

ناده ثلث مرات بولاد أختي ـ إلكم أمانْ وسالمين ابختي
احنة خوال إلكم وافرحوا بجيتي
ابجيته الشمر سمّ بعسلْ دسْ بيها
والشمر خوّان ـ أيفرقِ الإخوانْ
فرّق تسدْ كل غادرْ من إطباعهْ

مواقف لا تنسى

بسببِ شعره الذي لا يغادر المنطقة السياسية، وبسببِ ذمّه للسلطات الحاكمة في وقته، تعرّض الشاعر الشيخ فاضل الرادود لمواقف عديدة، وأودع السجنَ بسببها، وخاصة خلال إحياء طقوس عاشوراء الأليمة التي كانتْ تقضّ مضاجع الحكام الطغاة.

ففي عام (١٩٦٣ م) وعندما كان يقرأ في شارع السكة بمدينة النجف عند أحد المواكب الحسينية، وإذا بأحد أتباع الحرس القومي آنذاك يأتي بالكلاب (أجلّكم الله) من سوق المستشفى لكسر الموكب، وهو ما أثار غضب الشيخ فاضل وذمّ الفاعل على فعلته الرخيصة، وقد كتب وقرأ قصيدته بهذه الحادثة يقول فيها:

الله من هجموا على هالمنبرْ – الله بالرشاشْ يشهدْ حيدرْ

وفي عام (١٩٦٨م) كان الـرادود الشيخ فاضل يقرأ في موكب يقع قُبالة مدرسة العقيلية بمدينة الكوفة قائلاً:

ما دامَ ليزيد الظلم بيامة – ما دام زينب هدمته ابيامة
والظلم دمر لو دام بنيانة – حتما ينهدم بنيانة
يا زعيم اويارئيس اويا خليفة – او يا كنيفة
غير حيدر انولدْ بالكعبة الشريفةْ

وعلى أثرها أُودع الشيخ فاضل الـرادود التوقيف، وقد

أُغلقت الأسواق في الكوفة والنجف الأشرف وغضب الأهالي على حادثة الاعتقال حتى تم الإفراج عنه.

وله قصيدة قرأها في موكب الشامية، وقد هدّده أحد الأشخاص وأراد منعه بعبارة (اهدم الحسينية على رؤوسكم اذا قره شيخ فاضل) فردّ عليه بشجاعته المعهودة وبارتجال قصيدة مطلعها:

طالع امام جديد بالشامية – يصدر فتاوى يهدْم الحسينية

وله قصة جميلة مع الشاعر النجفي الكبير (عبد الحسين أبو شبع)، حيث يروي من عاصره أن الشيخ فاضل الرادود كان يبني داراً له مجاورة لدائرة الإطفاء بالنجف والمقابلة لمقبرة النجف، فمرّ عليه الشاعر أبو شبع وقال له: (هذا كصرك وين كبرك يابو عصري)

فأجابه الشيخ فاضل: (هذا كَبري كَبال كصري!!).

قيلَ عنه:

بحسبِ ما زوّدنا به الباحث الأستاذ أحمد الكعبي، المختص بتوثيق رجال وشعراء المنبر الحسيني من معلومات وصور حصرية عن الشيخ فاضل، فقد قال عنه الشيخ الأميني في كتابه (معجم رجال الفكر والأدب خلال ألف عام): «من كبار شعراء الأدب الشعبي، فاضل أديب ينظم في مجال الاجتماع والسياسة ومكثر في النظم، وهو من أسرة الخطابة، كان له في العراق صيت طويل، وشهر عالية».

وكتب عنه الأديب الدكتور عباس الترجمان في كتابه (المواكب العزائية في النجف الأشرف): «كان الرادود فاضل ذكياً بارعاً في فنه، مجدداً، وأحدث طرائق للإنشاد جديدة، وله مدرسة خاصة قلده فيها الكثيرون، كما كان جريئاً طموحاً جهوريَّ الصوت».

وكتبَ عنه الأستاذ قحطان بلال، مستذكراً حادثة إنزال الشيخ فاضل الرادود من على المنبر الحسيني، «حيث قرأ قصيدة مستهلها: (يحسينْ هذي المنابرْ ـ جامعةْ وكليةْ)».

وكتب عنه أيضاً الأستاذ حليم الفارس قائلاً: «رحمك الله يا خادم الحسين (عليه السلام)، لقد كان الشيخ أبو عصري يمتلك حضوراً طاغياً قلّ نظيره وصوتاً متميزاً وشجاعة فائقة في قول الحقيقة ضد الظلم والظالمين وكان معظم الحاضرين من فئتنا حينذاك من الشباب الذين يرونه المعبّر عنهم وكان يحمل في صندوق التاكسي الذي يرافقه للموكب دائماً عُدّة من (بطانية ووسادة) لأنه كان يتوقّع أن يُعتقل بعد أيّ قصيدة يقرؤها».

رحيلٌ لشاعر خلدته الذاكرة

توفي الشاعر الشيخ فاضل الرادود (رحمه الله) يوم الاثنين (١٤ محرم ١٤٠٣ هـ) الموافق ليوم (٢ كانون الثاني ١٩٨٢) ودُفن في وادي السلام.

ظاهرة بكاء الشيعة على الامام الحسين (عليه السلام) لماذا؟

الأحرار/ حسين نصر

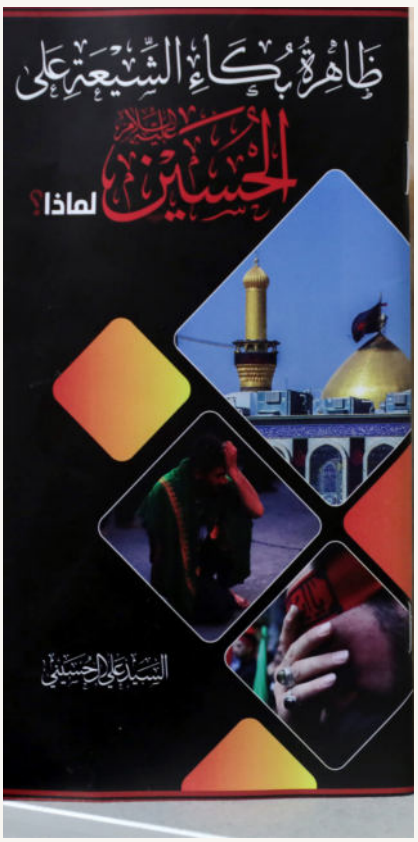

يعد البكاء من أهم مظاهر العزاء على سيد الشهداء (عليه السلام)، فما حصل في كربلاء كان أمراً حاضراً في مجالس عاشوراء، ولابد من الإشارة إلى أن ما يحصل في أيام عاشوراء من مظاهر الحزن إلى إحياء هذه المناسبة أكدت عليه الروايات الدينية الواردة عن أهل البيت (عليهم السلام).

وتناول المؤلف السيد علي الحسيني في المبحث الاول، مشروعية البكاء على الميت وفيه ثلاثة مطالب، الاول البكاء في العلم والفلسفة والدين، وفيه دراسة نشرت عام (١٩٨٦) عن ما توصل اليه احد علماء النفس إلى أن (٩٤) في المائة من المقالات التي تناولت البكاء في الصحف والمجلات الشهيرة في الولايات المتحدة ذكرت أن البكاء ساعد في تخفيف العديد من التوترات النفسية.

وأشار الى أن البكاء في القرآن الكريم ورد في سبع آيات تحدثت عن البكاء لفظاً او معنى، وإذا استثنينا قوله تعالى: {وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى (النجم/ ٤٣)} وقد قيل في تأويلها: (أراد به الضحك والبكاء المتعارف عليهما بين الناس، فهو الذي يجريه ويخلفه)، ويقال: أضحك الأرض بالنبات، وأبكى السماء بالمطر، ويقال أضحك أهل الجنة، وأبكى أهل النار بالنار، وبالعودة لآيات البكاء لم ترد آيات ذم للبكاء وعلى العكس وردت في مدحه وخصوصاً اذا كان من خشية الله تعالى: {.. إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا (مريم/ ٥٨)}، وقوله تعالى: (فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاء بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (التوبة/ ٨٢)}.

منوها عن البكائين الخمسة عن أبي عبد الله (عليه السلام) هم: (أدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين (عليهم السلام))، فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية، وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره، وأما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن، فقالوا له إما أن تبكي الليل وتسكت بالنهار وإما تبكى النهار وتسكت الليل فصالحهم على واحد منهما، أما فاطمة (عليها السلام) فبكت على رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) حتى تأذى بها أهل المدينة فقالوا لها قد آذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج الى المقابر (مقابر الشهداء) فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف،

وأما علي ابن الامام الحسين (عليه السلام) فبكى على الامام الحسين (عليه السلام) عشرين سنة أو أربعين سنة حتى قيل ما وضع بين يدية طعام إلا بكى، الى ان قال له مولى له: جعلت فداك يا بن رسول الله أني أخاف عليك أن تكون من الهالكين»، فقال له (عليه السلام): «قل إنما أشكو بثي وحزني إلى الله واعلم من الله ما لا تعلمون إني ما أذكر مصرع بني فاطمة إلا وخنقتني لذلك عبرة».

الخلاصة إذا كان البكاء حالة صحية كما يؤكد العلم، منسجما مع الفطرة والدين والفلسفة ومؤشرا على النضوج العقلي والصفاء الروحي، ومتأصلا في الكائن البشري، عندئذٍ بموجب قاعدة الأصل لا يسأل عنهن وانما يسأل عما خرج عن الاصل.

المرأة في فكر السيد محمد باقر السيستاني

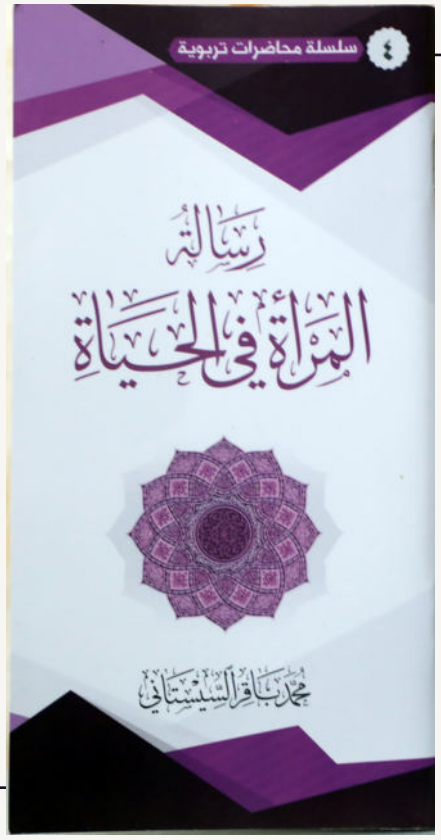

مجموعة محاضرات ألقيت في جمع من أساتذة وطلاب الجامعات العراقية، تناولت موضوعة بناء الإنسان الرسالي طبعا من خلال تسمية السلوك الراشد له، فضلا عن قيمه التربوية السليمة التي ينبغي ان يتربى عليها فطريا، وهو ذات ما يريده منه الدين عموما.

وقد تطرقَ صاحب هذه المحاضرات التي أعدت في هذا الكتاب، الى أهمية التأصيل الصحيح لمجمل المسائل التي تعني الإنسان، ومنها بطبيعة الحال موضوعة التفكير في مقام نظره الى ما يهتدي به، من خلال مآخذ سليمة وصحيحة للقوانين والتشريعات السماوية، باعتبارها تطابق ثوابت فطرته التي فطره الله سبحانه وتعالى عليها.

وتناول السيد السيستاني، التأصيل المعرفي والأخلاقي فيما يتعلق بثنائية الخلق (الذكر والأنثى)، مبينا تأكيدات الدين على أهمية تكاملهما، بل واشتراكهما في منظومة القيم والحقوق الإنسانية العامة، وتفريعا من ذلك، بين المؤلف مدى اختلاف الذكر والأنثى فيما يلائمهما من تشريعات سماوية، نزولا عن طبيعة الجنس فيهما ومآل ذلك من حيث تكاملهما، دون أن يغفل الفوارق العديدة بينهما، وجدانيا وفسيولوجيا، فضلا عن الجنبة التشريعية الخاصة بكل منهما خصوصا فيما يتعلق بالتشريع الملائم لكل منهما في شأنية العفة ووظيفة كل منهما حيال موضوعة العفاف، بل ومجمل النظام الأسري بدأ من واجباتهما ووظائفهما في تكوين الأسرة وإنجاحها كتأصيلات لازمة للبنة المجتمعية الأولى (الأسرة) ومنها مثلا التأصيل الملائم لكل منهما بخصوص توزيع المسؤوليات بينهما.

واشتملت المحاضرات على ملحق فتوائي بخصوص المرأة وواجباتها، مع قرينها الرجل، على شكل أسئلة واجوبة عامة طرحت من قبل الجمهور الحاضر، اتسمت بالصراحة والوضوح، بل والجرأة في تسمية الأشياء بمسمياتها بعيدا عما إعتاده رجل الدين من الحديث العام. ونوه عن الوقائع في شأن المرأة حتى وان كانت غير راغبة في سلوك غريزي لكنها في الغالب تتأثر بدرجة أو اخرى لاهتمام الرجل بها وثنائه عليها وعلى جمالها ومؤهلاتها، ويوجب ذلك هاجساً لها ما لم يكن لديها وازع داخلي قوي يحول دون ذلك.

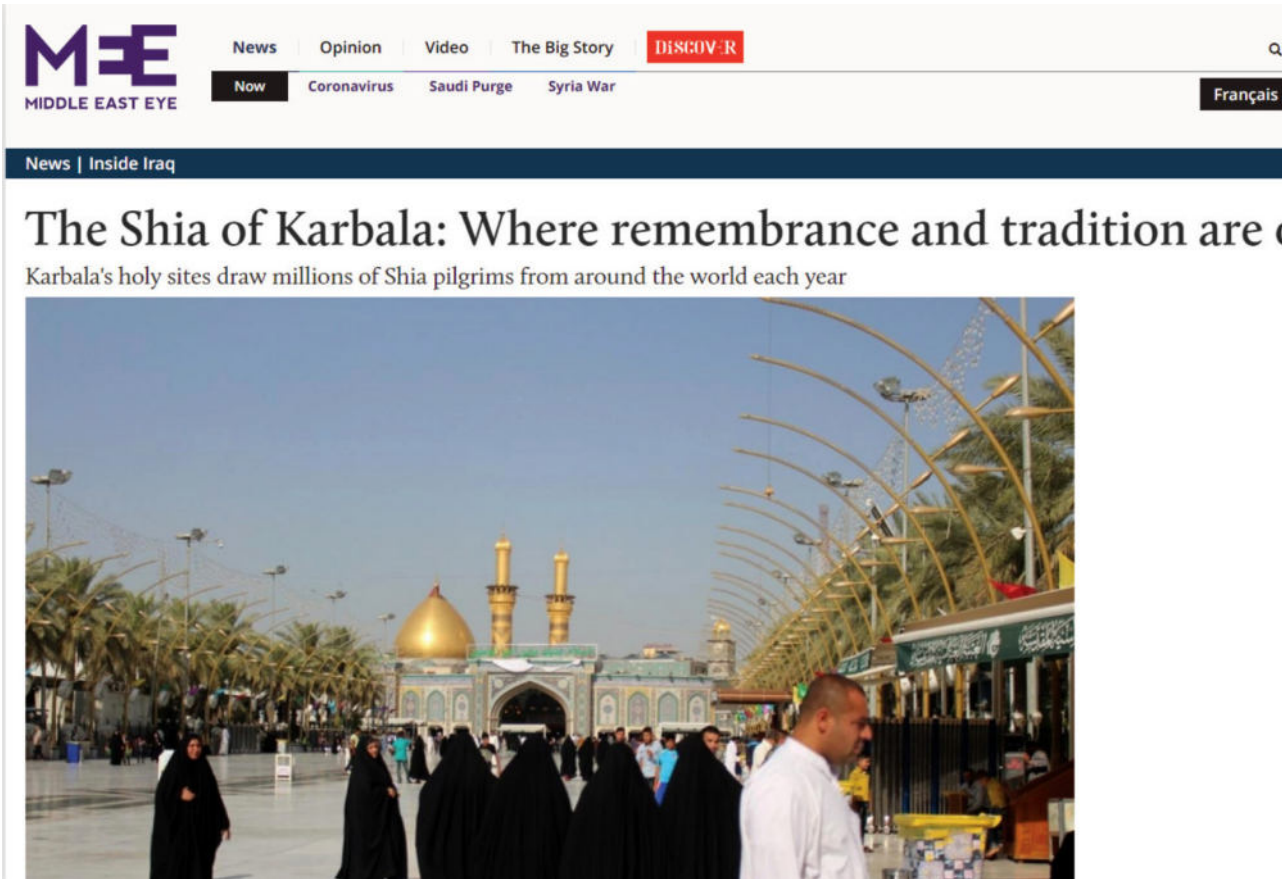

الشيعة وتراث كربلاء

تحت مجهر الصحافة البريطانية

الاحرار: حسين النعمة / ترجمة: حيدر المنكوشي

تهتم الصحافة البريطانية بواقع التقاليد والذكريات التي تسجلها الشيعة في العراق وبالأخص في كربلاء المقدسة، وقد نشرت وكالة (Middle East Eye) تقريرا للصحفي (اليكس ماكدونالد) عن التقاليد التي يمارسها اهالي كربلاء وذكرياتهم، وكان ذلك بعد زيارته الى مدينة كربلاء المقدسة وبالتنسيق مع قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة، وجاء في التقرير:

«لطالما عرف مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) بأنه أقدس موقع في الإسلام الشيعي، بعد مكة والمدينة المنورة، حيث يمثل هذا المكان المعركة التي دارت بين الحسين بن علي (عليه السلام)، حفيد النبي محمد (صلى الله عليه وآله) ضد الخليفة الأموي يزيد بن معاوية عام ٦٨٠م».

ويضيف اليكس: «بالنسبة لشيعة العراق، كانت قصة تضحياتهم أمام ديكتاتورية صدام حسين ورفضهم الانحناء للقمع هي العمود الفقري لهويتهم الدينية»، وكأنما (اليكس ماكدونالد) يريد القول ان واقعة كربلاء يبقى لها وقع خاص في نفوس المسلمين الشيعة مع كل ما جرى لهم من احداث في العراق، ومنها نضال القوات الامنية العراقية ووحدات الحشد الشعبي ضد تنظيم «داعش» في عام ٢٠١٤م.

ويقول أحد الزائرين خلال لقائه الكاتب (اليكس ماكدونالد) في كربلاء: «كانت تلك المعركة من أجل الدين، وطلب الإصلاح في الامة الاسلامية، وفي معركة العراقيين ضد داعش

كانت المعركة من أجل الدفاع عن الوطن والدين، فإن وحدات الحشد الشعبي تحظى بدعم كبير في كربلاء، هذه المدينة التي لها تاريخ مأساوي طويل من التضحية».

ويتابع «أن الحكومة العراقية كانت تبذل قصارى جهدها لبناء تحالف غير طائفي في قتالها ضد داعش – بالاعتماد على مزيج البلاد المتنوع من الشيعة والسنة والمسيحيين والأكراد والأيزيدية – وبالفعل تشكل ذلك في الحشد الشعبي وهو الصورة المعبرة للتحالف الذي كانت تسعى اليه الحكومة والذين يقاتلون ضد الجماعات التكفيرية التي تسعى إلى زرع التفرقة».

فيما ينتقل (اليكس) الى الماضي وتحديدا في عام ١٩٩١م قائلا: «بعد غزو صدام حسين الكارثي للكويت، انتفض شيعة العراق في محاولة للإطاحة بدكتاتوريته التي استمرت لعقود، ففرض صدام عقوبات باهظة الثمن على المنتفضين، وتم تدمير مساحات شاسعة من كربلاء وهي النقطة المحورية للانتفاضة حيث تم تحويلها إلى أنقاض، وثم قتل الآلاف».

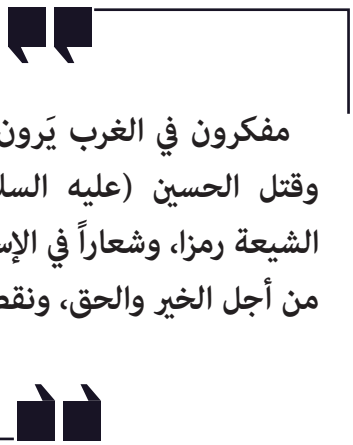

ويواصل (اليكس) قائلا: «يجد الزائر للمتحف الحسيني بقايا لرصاص الجيش الصدامي تعود لعام ١٩٩١م على شباك الامام الحسين (عليه السلام) وكذلك داخل الحرم الحسيني حيث بقيت محل الشاهد على اساءة نظام البعث للمقدسات».

مفكرون في الغرب يَرون ان معركة كربلاء وقتل الحسين (عليه السلام) فيها تتخذها الشيعة رمـزا، وشعـاراً في الإسلام، قوامه الصراع من أجل الخير والحق، ونقطة تحول تاريخية.

كربلاء والعمق الشيعي..

وكان اخر ما نشر في الصحافة البريطانية والفرنسية عن كربلاء والشيعة عن اهمية واقعة كربلاء، فتقول الكاتبة «ليزلى هازلتون» في كتابها «ما بعد النبي» الذي صدر في (١٥) أغسطس ٢٠١٩م، وهو كتاب بريطانى يقدم القصة الملحمية لانقسام المسلمين.. وتشبه معركة كربلاء بـ«ليلة العشاء الأخير» فى المسيحية.. وتخاطب أوروبا مؤكدة ان الحسين كان «نبيلا» ولم يكن «رجل سياسة»، فتقول:

«إن استشهاد الحسين في كربلاء هو القصة المركزية للتراث الشيعي، حتى إنها تشبه ليلة العشاء الأخير فى «الديانة المسيحية» ويتم الاحتفال بها سنويًا فى يوم عاشوراء، وهو أكثر المواعيد شهرة فى التقويم الشيعي»، والكتاب الموجه للقراء الغربيين لمعرفة قصة واقعة كربلاء بعمقها ومأساتها، ولمعرفة سبب كونها فى إلهام الناس إيجاباً وسلباً، تُعلله الكاتبة بـ «انه الطريقة الوحيدة لمعرفة ما يحدث فى الشرق الأوسط، مؤكدة أن هذه القصة لا تزال حيّة، رغم أنها حدثت قبل حوالى ١٤٠٠ عام، مع ذلك يبدو كأنها وقعت بالأمس، وهذه إحدى مفارقات التاريخ كما تقول».

أما فرنسوا تويال Francois Thual مدير الدروس في المدرسة الحربية العليا للجيوش الفرنسية (أرض، جو، بحر) ومستشار رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي ومتخصص في الدراسات الاستراتيجية – فيرى مفاهيم الشهادة والعدالة واضحة وجلية لـدى الشيعة فيقول في كتابه الشيعة في العالم: «إن أهمية مذبحة كربلاء لا تُقاس بمجرى الحدث: معركة كربلاء بين فريقين دامت يوماً واحداً، أسفرت عن بضع عشرات القتلى، لكن موت الحسين حفيد النبي يُتخذ رمزاً، ويصبح شعاراً في الإسلام، قوامه الصراع من أجل الخير والحق، والاستشهاد الضروري لكل مقاتل من أجل العدالة، وهكذا وُلدت لدى الشيعة لمدى أجيال العلاقة بين الاستشهاد والحقيقة، وبين الألم والعدالة».

السمُّ يَغلي في حَشاكَ إمامي

مرتضى آل شرارة العاملي

السمُّ يَغلي في حَشاكَ إمامي
والحقدُ يَغلي في حَشا الظُلّام

الرُّخْصُ سيرتُهم، وكلُّ دَنيّة
إنَّ الدنايا سيرةُ الأقزام

مَزجوا شرابَكَ بالسموم، وقبلَها
مزجوا عظيمَ الكفرِ بالإسلام!

جعلوكَ تلفظُ بعضَ جوفِكَ. إنّهم
ما بارحتْهم جيفةُ الأصنام!

أنّى مَشَوْا فالدربُ يكرهُ ذاتَه
ولَيَهرُبَنْ لو كان ذا أقدام!

لهفي عليكَ ولوعتي يا سيّدي
القهرُ يطعنُ فيَّ مثلَ حُسام

البدرُ أنتَ جمالُه وكمالُهُ
وهمُ ظلامٌ غارقٌ بظلام

قد سمَّموكَ كأنَّ كأسَ سُمومهم
سُكبَتْ بثغرِ الحلمِ والإكرام

أو في الصلاة سَرى الزعافُ وفي الهدى
وبأضلعِ "الأعراف" و "الأنعام"

لهفي عليكم ترحلونَ عن الدُّنا
وتظلُّ تَحكمُ زُمرةُ الأوغام!

لهفي عليكم ليتَني بوضوئكم
قَطْرٌ ويرقى فوقَ كلِّ غَمام

إنّي أعادي ما حَييتُ عَدوَّكم
ومُحبُّكم فله مديدُ سَلامي

إنَّ الحياةَ لكم ومنكم فيضُها
هيهاتَ يُطفئُكم دُجى الإجرام

ليس المَرام هو الحياة وطينُها
بل أنتمُ طولَ الحياة مَرامي

لولاكمُ ما أشرقتْ شمسي ولا
بندى الولاءِ تنفّستْ أيّامي

أبعْدَ الموت عنها.. لقدَّ جاءت تسمع صوتك

حيدر عاشور

سيدي، رقية..

هَدأتْ فوقَ رأسك، وانقطعَ النفس عند انحناءة خط الضوء. هبها غفوة بيضاء في لحظة الهلع، في ساعة التهويل، في بيداء الظالمين. هرّبتْ الى سماء الغيب، كلؤلؤةً تشعّ تحت الغيوم الجريحة، والخوف قد صهر قلبها.. فأصبحت الأرض أضيق من ظل رأس أبيها –بطشت- الفجيعة.. ترى هناك ما هو أفجع من الشعور بأنك تموت على رأس أبيك المقطوع..؟ ألم يخترقك، تحس بانهيارات في اعماقك.. دم الرأس يغسل وجهك. تجزع.. تعطش.. تنقطع أنفاسك.. تهرب الى الموت على أن تصبح ظلاً في مملكة الطغاة.. يا عظيم طفولتك وأنت تضيئين بمملكة القداسة.

وعند آخر طريق السبايا قصة في لغة الإنسان في الإنسان خطتها حقوق الإنسانية بوجع، عنوانها : رقية.. تحمرُّ عين الطفولة عليها وتشرب أدمعها دواءً، لمنْ نادى في كل زمان ومكان – يا رقية-.. هي سيدةٌ من ملحمة العروج، صاغت من صوتها المفجوع كوكباً في فم الخلودْ. تخضرُّ الارواح في حضرتها، وتشفى النفوس من أوجاعها.. شرّعت أبواب مرقدها، كطبية كل العصور ورحمة الله بلا حدود. إنها يمامةٌ في ضوئها إشارة، اذ شممت ضريحها وانحنيت على جدثها كأنك تعانق نجمة تضيء لك الطريق وتحرق لك الذنوب.

سيدي، بحق رقية .. علّمني كيف أكون انساناً، لأعرف نفسي وأموت مطمئناً؟!. أتخيّل أنك دائماً بالقرب مني.. أنا لا أراك .. لكن أشعر جيداً أنك هنا ..آه ! اذن لوددت أن أراك! .. لو أن صوتك تدركه عيناي لتفتح قلبي مبصراً وهرب مني كل سراب.

الحلقة السادسة
(الاخيرة)

صوتُ الحرِّ..
صوتُ الحرية الخالد

طالب عباس الظاهر

منلـوجٌ داخليٌّ للحرِّ:

أجـلْ، فـإن للحريةِ الحقة مضموناً واسعاً.. واسعاً جـداً، لا يمكن الإحاطة التامة بجميع مكنوناته، لأنه سيظل سرَ الأسرار في خلق الله لهذا الإنسان، وتفضيله على سائر مخلوقاته كخليفته على الأرض، وكذا في خلق الجنة والنار، ورغم ذلك فكم من أحرار في الاسم فقط.. بيد إنهم عبيد في المضمون، ولذلك قال أبو الأحرار سلام الله عليه لجيش العبيد المتجيّش لقتاله وهو يبكي عليهم: (إن لم يكن لكم دين ولا تخافون الميعاد فكونوا أحرارا في دنياكم).

وربما يتجلّى مضمون الحرية حتى برحمة القسوة على الإنسان أحياناً.. بالقذف به في أتون امتحان العسرة والحيرة، وربما بنزول الابتلاءات المتتالية عليه في سبيل تنبيهه من اجل العودة من الغفلة، والتمزيق لشرنقة الهوى والنسيان في ذاته، وتسويف (هكذا وجدنا آباءنا وإنّا على أثرهم ماضون!)، أو بأننا غداً سنتوب والغد يجرّ الغد، فيأتي الغد بيد إن هذا الإنسان عندئذ يكون غير موجود في الحياة.. نتيجة السقوط في شراك آفة بعد الأمل.

صــوت الحـر:

الحرية يا صاح استعداد ذاتي قبل أن يكون اكتسابا حياتيا، يتم النظر من خلاله إلى الأشياء والأمور والأشخاص.. بانفتاح موزون، وتجرّد محمود.. يتسم بالعدالة، فيعطي كل ذي حق حقه.. بعيداً عن أهواء النفس وأطماعها بتعقيدات حساب مالها وما عليها، بعد الانسلاخ من شرنقة عبودية الرغبة والمصلحة، وكسر حواجز الحقد والغلّ وشهوة الدم المتأصّلة في ذات الإنسان، واستبدالها بالمحبة المطلقة لخلق الله.

والحرية تعظم أكثر كلما ازداد فهم الإنسان للمغزى من خلق الله لهذا الإنسان، لكن الغريب فعلاً عند البعض، وممّا يؤسف له حقاً في الناس، تلبّس حريتهم.. بثوب عبودية غالباً!، والآخر يتصرف بالظن، والأقل.. الأقلّ فقط من لديه فهم واسع يوصله إلى يقين راسخ، بأن الحرية إنما هي توازن دقيق بين الحقوق والواجبات تجاه الآخرين، بعيداً عن أية شبهة ظلم للنفس، يقوده في النهاية نتيجة الاستحقاق، والرحمة الإلهية، إلى شاطئ الأمان.. بالفوز العظيم.

الراوي:

الخاتمـــــة

لهذا التحق الحرُّ الرياحي (رضوان الله تعالى عليه) بركب الفائزين، عند آخر محطات الخلاص.. بصواب اختياره، بعد أن زحزحه قراره الحر عن النار؛ فمضى على اثر السابقين .. السابقين من الأخيار الصالحين، فأنى لربيب الصحراء.. ربيب الطهر.. وربيب العفة؛ أن تغريه أهواء زائفة، وأفق أحلام مأبونة، وهل عجب أن يقترن اسمه بالصحراء الحرة، أو أن تمتزج الصحراء به؟ وهو الذي يطالع في كل ليلة من لياليها المكتنزة بالأسرار؛ إعجاز صنع الباري عز وجل بالمجرات الكونية، الممتدة في الفراغ الفسيح من دون نهاية لبدايتها أو بداية لنهايتها.. لألئ تومئ إليه وقد شغفته حباً؛ فتوشّحه باطمئنانٍ قدسيّ.. باعثة في روحه النشوة العلوية، وتسقيه شهد يقين راسخ، فيسكره طهر رضاب توحده المطلق ذاك، وخلوته التامة مع بديع السماوات السبع والأرضين؛ فترقّ شمائله حتى تفيض عينان عشقتا أبداً، سحر جمال الخلق وروعته، بلمسات الإبداع المعجز لضربات الفرشاة الربانية في تصوير الوجود.

ثم تتصاغر نفسه رويدا.. رويدا أمام جلال القدرة في صنيع الأثر، فضلا عن عظمة مؤثّره، ويتحسس هيمنة الرحمة، وإعجاز التدبير في تسيير الأفلاك الكونية، والأجرام السماوية.. ويتوغل أكثر فأكثر؛ فتأخذه شبه غفوة، ويصحو وقد بللته نداوة فجر حالم ، ويعانق أفق الكون الأرحب، ويدور.. يدور في مدياته اللا منتهية ؛علّه يحظى بنجمة وحيدة.. منفردة استهواها الاستلقاء نظيره على نداوة فراش الرمل الناعم ليلا، الموشّى بالأمل لامتصاص حمأة أسئلة حرّى، وحيرة مازالت تلتهب في جسده وستبقى.. بل وأتعبها السهر معلّقة في سماء الدنيا؛ فأخرّتها وسنة من وسنات الكرى عن اللحاق بقافلة النجوم الصاعدة لمواضعها على لوحة السماء فجراً؛ فترقّ له.. وتدلّه السبيل إلى الخلاص العاجل، الذي ما فتئ حنينه إليه يقضّ مضاجعه، وهو يبصر زيف هذا العالم، وتكالب الإنسان أبداً وتصارعه مع أخيه الإنسان على حطام الدنيا، وشراهة التهافت على زخرفها الزائف.

ويأخذه حلم الخلود الآجل المدغدغ عفة أمانيه الطاهرة، ولكي تنتزع عنه تخمة جسد مازال يثقل كاهله؛ مذ أدرك بأنه رداء زائل تنتظر افتراسه الديدان؛ فينفّس عن معاناة العبقرية في ذاته المتوجسة، التي أنهكتها مداومة البحث في أسئلة الأجوبة.. بُعيد أن تجاوز أجوبة الأسئلة، للخفايا الوجودية ومكنونات التكوين، وأسرار الخلق في مشيئة ألـ(كن) فيكون من بعد العدم.. ليتسنى له أن يطلق ساعتها صرخته الخالدة في وجه الأكوان؛ بـ(فزت ورب الكعبة)، وتفيض روحه بين يدي أبي الأحرار الحسين الخالد.

ختاماً، فإن حقيقة الحر كشخص إذن؛ إنه موقف حر، وقد كسر به ظهر المألوف بالمتعارف عليه بين الناس.. والسائد فيهم أبداً، وقد مضى على بصيرة من أمره، وما الحكمة المضمرة في بعد مرقده الطاهر عن مكان البقية من الشهداء من أصحاب الإمام الحسين؛ إلا للتأشير المعجز، ربما على فرادة موقفه ما بين مواقف شهداء الواقعة جميعاً، وإن هذا الموقف من المحتمل أن يعيشه الإنسان.. أيّ إنسان بغضّ النظر عن جنسه ولونه وهويته، ومكانه وزمانه على الخارطة، عبر كل لحظة من حياته.. بكيفية ما؛ فيثاب عليه، أو يعاقب فيه .. وعلى امتدادات الأمكنة واستطالات الأزمنة، منذ بدء الخلق حتى قيام يوم الدين.

النهايـــــة

عريسُ المهناوية.. فخر آل ياسر

حيدر عاشور

لم تكن نائماً يا قيصر، حين جلسوا عند جدثك، يسّردون قصة انتصارك. لم تكن مغمض العينين، فصورتك التي اخترتها أن تسير أمام جنازتك تلمع فوقك، تموج في الاحداق، تشع في وجوه، تدق باب الجرح. كنت مبتسماً لكل قادم، لامع العينين الخضراوين. تقولها دامع المقلتين: أن الشهيد هو المخلوق الوحيد الذي يولد ولا يموت. وكل الطرق تنتهي الى -وادي السلام- فأينما كنت أولي وجهي، كانت الشهادة أمامي تنتظرني بفارق الصبر.. فطرتُ خلال دخان جسدي الى كبد السماء وبلغت عتبة بوابة الشهداء.

بعد اربع سنين توقاً وشوقاً الى شم عطرك، فلا غالب عند قبرك الا الحزن. يبدأ الفجر من أول خيط من النور مَر على سديم جسدك المغطى بتربة النجف، وجميع أفعالك -الياسرية- سفائن حسناتك تبحر كالمرايا على شفاه زائريك ابحاراً وغابة من رجولة -آل ابو الجير- وفيئاً ظليلاً لشباب -المهناوية- جنوبيون سُمرّ كخبز أمهاتهم أوفياء لعقيدتهم ومذهبهم ووطنهم. يمر عابرون بك يقرؤون الفاتحة وينظرون الى صورتك، تتناهى الى سمعي نداءات ارواحهم التي داهمتها المآسي لفقيد او شهيد. تعرف أن لا شيء كامل بذاته في دنيانا سوى المأساة. هذا هو قدر عائلتك بك، وقدرك بهم أن تغادر دون عرس فعرفنا أي خسارة ألقت علينا، وأي أمتحان إلهي نعيشه، وأي مجد وشرف وعلو هامة رفعتنا في قربان دخان جسدك المحروق على أرض المقدسات، لم نكن قد وُعدنا به.. أراك الآن في أرجوان الصباح فيضيء قبرك، وينطّق اصدقاؤك صورتك لتغدو روحاً حاضرة تمتد في عروق الحاضرين، وهم يرسمون بطولاتك.. لعلٍ قمة الصفاء والقرار ومنتهى السعادة والتوفيق ان تكون قريباً من نفسك ..قريبا من الله؟!.

قيل: كان صباحك اذا أطيف الموت فكيّه على فرقتك القتالية هلّلت بندقيتك تحصد الدواعش وتجندل منهم كل بنانٍ.. لانك وحدك قادر على سماع نداءات خاصة لا يدركها غيرك، وأنت تطارد بروحك لا بجسدك كل عدو للعراق وللامام الحسين(عليه السلام)، كلاهما في قلبك وطن. قيل: عقب كل انتصار على جرذان (داعش)، كنت تخط رسالة الى مكتب -السماحة- تشرح تفاصيل الانتصار بدقة متناهية، كأنك ترسم حقيبة الجهاد المبارك ففيها يبحر الشهداء ليشاهد ويسمع العالم أصواتهم، وهم يقدمون انفسهم قرابين للمرجعية الدينية العليا ؟.

هكذا كنت يا قيصر منذ انتفاضك الاول للجهاد وأنت تتفاعل مع صوت» من يقتل في سبيل الارض والعرض والمقدسات يعدّ شهيداً» فرضتْ الجهاد على نفسك. فكان التحاقك في لواء الحشد الشعبي، ومن ثم كنت جنديا مخلصا في صفوف مغاوير الجيش العراقي، رسمت طريقك الجهادي. ففي كل منازلة كانت لك بصمتك القتالية التي يُشيد بها كل من قاتل الى جوارك. وحين وقفت على حافات -عامرية الفلوجة-والظلم الذي لحقته عصابات الارهاب(داعش) بأهالي المنطقة صنعت لنفسك جدارين، الاول للقتال، والثاني لانقاذ عوائل الغربية بكل ما لديك من قوة وعقل. في هذه اللحظات الحاسمة تنطلق باتجاه صوت العوائل لتجتاح البيوت وتحرر ما يمكن تحريره.

لعل قمة الصفاء والقرار ومنتهى السعادة والتوفيق ان تكون قريباً من نفسك ..قريبا من الله؟!

قيل: صباحك العلوي في سواتر الصد طلقة لا تخيب.. وقيل: مساؤك الهناوي، يعرف ماذا يخبّيء (الداعشي) خلف السواتر.. فتحمل رشاشتك الثقيلة صامتاً وتغيب بجوف الظلام وترجع بوجوه ارهابية نتنة، وتجهض هجوما وتحرر أهالي.. قيل: اذا هبط اليأس في نفوس المجاهدين، كانت صرخة أهزوجتك «نحن ولد السيستاني أبناء الحسين والعراق انقذوا الارض والشرف من فكّي رحى». صرختك من شدة حماستها، تسمع في كل الجبهات فتأتي الحشود الجهادية في أردية الشهادة مواكب تنشج في الموج، وتسري فوق الماء مُلبية النداء، مخترقةً كل الصعاب، مجندلة الاجساد الداعشية. قيل: صولاتك قوة علوية حقيقة تظهر وحدها بشجاعة في دائرة المصادمة الضيقة التي تحتويك. تنتفض وتقبض يدّيك على السلاح بقوة وتنبسط في حركة سريعة.. حركة مروحية دائبة يصعب ملاحظتها متابعتها الوقف على سرعتها.. كأنك لا تملك أمر نفسك، في كل انتصار تصبح اكثر رقةً. وفي صباح ١٦/ ٥/ ٢٠١٦ دفعتك غيرتك الحسينية الياسرية لتوقف شهوة الدم التي اصابت أنفسنا، استطعت ان تجندل منهم اعداداً لا تحصى عند صولتك الاخيرة.. قدرك جعلك تصطدم بمجاميع كثيرة من جرذان(داعش) الذين خرجوا من جحورهم على حين غرة فنخبوا جسدك الطاهر بالرصاص.. شاهدوا وخافوا لان كل رصاصة دخلت جسدك لم يخرج دم بل نور على نور حتى اصبحت مثل لألأة القمر. من رعبهم حرقوا جسدك، صعد دخانك فنحت من أنياب الريح شموع لا تنطفئ.. ما أن دخل جثمانك مدينتك- الديوانية- حتى ضجت الخلائق تبحث عن السّيد الخلوق لتقيم له ولائم العرس الاخير..لم تكن نائماً يا قيصر..اننا نحيا على أمل اسمه وطن.. وأن يكون لدمك الطاهر ثمن في البناء والامان .. وستبقى كنجم الهدى يلمع في الدياجير تضيء قلوب الصابرين لفقدانك.

عاشوراء في العهد الصدامي

سعيد رشيد مجيد زميزم

من المعروف بأن حزب البعث تولى السلطة في العراق في العام (١٩٦٨)م وبعد توليه السلطة بدأ قادته بالتخطيط للقضاء على الشعائر الحسينية الخالدة حيث كان أول عمل قامت به السلطة البعثية الغاشمة هو التدخّل في شؤون الحوزات الدينية ومراقبة العاملين بها ومن ثم اعتقال المزيد منهم ومن ثم تدخّل أزلام السلطة في الشؤون الدينية بشكل عام والمراسيم الحسينية بشكل خاص, ثم قامت فيما بعد بافتعال الازمات مع دول الجوار وقد اختلقت أزمة مع ايران، الأمر الذي دعا السلطة بمنع المواكب الحسينية من التوجه الى كربلاء وكذلك أبناء المدن الحدودية لإيران بحجة أنها تخشى من تدخل إيراني بالشؤون العراقية إلا أن أبناء هذه المدن الشجعان لم يضعفوا لهذا الأمر؛ بل توجهوا بأعداد ضخمة إلى كربلاء المقدسة للتشرف بزيارة الإمام الحسين وأخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام).

ثم قامت فيما بعد هذه السلطة المجرمة باعداد خطة محكمة لإثارة الرعب والخوف في قلوب زائري الامام الحسين (عليه السلام) في بداية السبعينيات من القرن الماضي وكانت هذه الخطة هي الإعلان عن طريق وسائل الاعلام بان السلطات قد تمكنت من اعتقال المدعو (محمد علي نعناع) سوري الجنسية الذي كان قد وضع (قنبلة) في الصحن الحسيني لقتل الزائرين الكرام متهمة الحكومة السورية بعمل هذا الامر الا ان الزائرين الكرام لم تردعهم هذه المحاولة الاجرامية بل اخذوا بالتدفق في الصحن الحسيني المقدس لزيارة الامام الحسين (عليه السلام) وانصاره الكرام.

اما ما قامت به السلطات البعثية في سنة ١٩٧٤ وخلال زيارة الأربعين في منطقة (خان النص) فكان عملاً اجرامياً بشعاً حيث قامت الطائرات الحربية بالتحليق فوق حشود الزائرين الكرام المتوجهين الى كربلاء المقدسة لإثارة الرعب والخوف في قلوبهم إضافة الى ارسال المئات من الدبابات والمدرعات وسرايا الحرس الجمهوري والانتشار في الطريق الذي يربط بين مدينتي النجف الاشرف وكربلاء المقدسة ومن ثم قيام افراد هذه القوات البعثية باعتقال المئات من الزائرين الكرام ومن ثم نقلهم الى بغداد وادخالهم سجون النظام القاسية.

لم تكتف قوات النظام البعثية بهذه الاعمال الجائرة بل قامت بإرسال القوات الى كربلاء المقدسة لاعتقال الزائرين الذين تمكنوا من الوصول الى كربلاء الامر الذي دعا بالشباب الكربلائي الغيور الى استنكار هذه الاعمال الوحشية فقاموا بالانضمام الى جحافل الزائرين الكرام الذين تحدوا النظام البعثي حيث اخذوا يتوجهون الى الصحنين الحسيني والعباسي وهم يرددون (يصدام كله للبكر الحسين ما ينكر) الامر الذي دعا ازلام حزب البعث باختراق صفوف هذه المظاهرات ومن ثم اعتقال المزيد منهم.

هذا وبعد مرور عدة أيام على هذه الأحداث أصدرت الحكومة البعثية التي كان يرأسها (أحمد حسن البكر) بتشكيل محكمة صورية لمحاكمة بعض الشباب النجفي الغيور الذين تم اعتقالهم ومن ثم الحكم عليهم بالإعدام وقد تم تنفيذ الحكم بـ(١٦) مجاهدا (رحمهم الله) عدا الذين حكموا بأحكام مختلفة والذين زاد عددهم على المئات من المجاهدين.

لم تكتف السلطة البعثية الجائرة بهذه الأعمال المرفوضة التي كان هدفها منع الشعائر الحسينية المباركة؛ بل قامت باعتقال المزيد من رجال الدين وخطباء المنبر الحسيني وعشرات الآلاف من الشباب العراقي ومن ثم إنزال عقوبة الإعدام فيهم.

وبقي طاغية النظام يتحين الفرص للقضاء على الشعائر الحسينية فقام في عام (١٩٩٠) م بالتوجه في يوم العاشر مستقلاً طائرة هليكوبتر ومن ثم التحليق فوق عزاء (طويريج) الذي كان مستعداً للانطلاق نحو مرقدي الحسين والعباس (عليهما السلام) فشاهد الطاغية الملايين من العراقيين وهم منضمون الى هذا العزاء المليوني فجن جنونه فما كان عليه إلا أن يخطط في كيفية منع هذا العزاء وهو ما تحقق له حين قام بمنعه بعد دخوله الى دولة الكويت.

وهنا لابد من الإشارة بأن النظام الصدامي كان قد أصدر أمراً بالسجن لمدة (٣) سنوات على كل من يعثر عنده كاسيت المرحوم ياسين الرميثاوي وهو ينشد قصيدته الخالدة ((يحسين بضمايرنه)).

أما الحديث عن السيطرات العسكرية التي كان يقوم النظام الصدامي بإقامتها في مداخل مدينة كربلاء المقدسة لمنع الزائرين الكرام من التوجه الى كربلاء لإحياء المراسيم الحسينية فكانت كثيرة جداً.

وللحديث عن الأعمال الإجرامية الأخرى التي قام بها أزلام النظام الصدامي من أجل منع الشعائر الحسينية فلا حصر لها لأنها كثيرة جداً نذكر منها: بعد أن علم النظام الصدامي أن زائري الإمام الحسين (عليه السلام) من أبناء المدن العراقية الذين يتوجهون الى كربلاء في الزيارة الاربعينية للإمام الحسين (عليه السلام) كانوا يسلكون الطرق الزراعية كي لا يراهم أزلام السلطة فابتدع طريقة غادرة ألا وهي ارسال مجموعة من الضفادع البشرية المدربة من قواته الخاصة ومن ثم انزال هذه القوات في الأنهر والقنوات المائية لغرض الخروج لقوافل الزائرين ومباغتتهم وثم إلقاء القبض عليهم، وكان آخر ما قام به الطاغية صدام من أجل محاربة الشعائر الحسينية هو اجتماعه بأعضاء حزبه المنحل قبل سقوطه بوقت قصير وابلاغهم بضرورة العمل على منع زيارة الحسين (عليه السلام) وقد نشرت بعد سقوط النظام توجيهاته لرفاقه بهذا الخصوص، ولا يفوتنا أن نذكر القوات الصدامية التي قامت بقصف شديد ومركز للحرمين المقدسين الحسيني والعباسي بعد دخول القوات الصدامية مدينة كربلاء خلال قمعها للانتفاضة الشعبانية التي كان لأبناء كربلاء دور كبير في استمرارها حيث قاوم أبناء كربلاء الشجعان لمدة أسبوعين قوات صدام وأنزلت فيها خسائر فادحة أما ما قام بها أبناء المدن العراقية الباسلة فكانت أيضاً أعمالا بطولية جداً مما أدى الى استشهاد المئات من أبناء مدن العراق الباسلة رحم الله شهداء العراق الذين قاوموا الحكم الصدامي البغيض.

حبنا ليساقط الذنوب

تجلّياتُ بيانيّةٌ في قولِ الإمامِ الحَسَن (عليه السلام)

ايمان صاحب

(وإنَّ حُبّنا ليسَاقِط الذنوبَ من بَني آدم كمَّا يُسَاقط الريحُ الورقَ من الشجر) من بين صفحاتِ التاريخ وسطوره تتجلّى حروفٌ من ذهب ،لم يَطلها غبارُ السنين ، بل لا تزال ببريقها تخطف الأبصارَ، كلّما وقعت عليها العيون ،هي دونَ كلام الخالق وفوقَ كلام المخلوقينَ،هي أجمل ما نطق به مُتكلمٌ ،وأشرفَ ما خطّه قلمٌ، وكيف لا تكون كذلك و قد تفوهَ بها من عُصِمَ من الزلل، وكانَ المستودعُ لحكمة البَاري (عزّ وجَل).

ذلك هو الإمام الحَسَن المُجتبَى (عليه السلام)، الذي امتازَ ببلاغته وفصاحته على سائر البشر، كأبيه عليّ المُرتَضى عليهما السلام، من دون تصنّع أو تكلّف في إظهار ذلك بكلماته أمام النَّاس، وحتّى في خَلَواته مع نفسه حينما يُناجي ربهُ، لأنَّ ذلك نابعٌ من طبيعته الذاتية ونشأته النقية، وإلّا لمّا كانَ هو وأهلهُ الكرامُ عدلَ الكتاب المُبين، وحجّةً ربَّ العالمينَ، سواءٌ في حال تشريع الأحكام، أم في جانب الوعظ والارشاد، فكلهم نورٌ واحد، ومنطقهم لا يتعارضَ مع مَنطق الآخر، ولهذا كانت أقوالهم أرقى الأقوال، وعباراتهم مضرباً للأمثال، كما قول أبي محمّد الحسَن المجتبى: (وإنَّ حبنَّا ليسَاقطَ الذنوبَ من بَني آدم كمَّا يُسَاقط الريحُ الورقَ من الشجر)، (الاختصاص، المفيد، ص ٨٢).

في هذا القَول أوجه قيميَّة، لا تخلو من براعة علم البيان، الذي يُعد أحدَ العلوم البلاغية الثلاثة، بما فيها علمُ المعاني، وعلمُ البديع.

وقد عُرّفَ علمُ البيان في اللغة: بالظهور والكَشف - وأمّا اصطَلاحاً فهو أصول وقواعد يُراد بها معرفةُ المعنى الواحد بطرائق متعددة وتراكيب مُتفاوتة، ولهذا العلم أقسام متعددة، لسنَّا بصدد ذكرها هنا ،بل نَذكر أربعة منَّها، تُناسب قول الإمام الحَسَن (عليه السلام)، وهي:

١ - التَشبيه المُرسَل ٢- التَشبيه المُفصَّل ٣- الكِّناية

٤- المَجاز المُرسَل .

ويكون التَشبيه المَرسَل مُرسلاً لوجود أداة التَشبيه، وهي الكاف التَي في كَلمة (كما) في قول الإمام: «وإنَّ حبنَّا ليسَاقط الذنوبَ من بَني آدم.....».

وسُمي بالتَشبيه المُرسل لإرساله عن التأكيد، ولأنَّه لمَّ يخلُ من أداة التشبيه ثُم أنَّ الإمامَ قد استخدم القسم الثاني من علم البيان الذي هو التَشبيه المُفصَّل، (بكلمة يساقط) ليجعل منَّهَا وجهَ الشَبه، بعد أن صَرّحَ فيه بذكر وجه الشَبه نصّاً.

وكما أنَّ لفظة (يسَاقط) تُوجَد فيهَا كنايةٌ، والكِنايةُ هي: القسم الثالث من علم البيان، ومعنَّاها لغةً: التَكلم بمَّا يُراد به خلاف الظاهر.

وأما اصّطلاحاً: فهي تَعبير لا يُقصَد منهُ المعنى الحقيقي، وإنَّما يُقصَد به معنى مُلازم للحقيقي، وللكناية أنواع ثلاثة، هي: كناية عن صفة وكناية عن مُوصوف، و كناية عن نسبة، ولكل نوع منها تَعريف خاص، وما نحتاجهُ هنا في قول إمامنَا (عليه السلام) هو النَّوع الأخير أي الكناية عن نسبة وسُميَت بهذا الاسم لأنَّها تُشير إلى الموصوف وصفته، ولكنَّها لاَ تُنسَب إليه بشكل مباشر، بل تُشير إلى شيءٍ يدل عليه أو يرتبط به، كنسبة زوال الذنُوب ومحوها بالتسَاقط.

ومن الكَناية إلى قسم أخر من أقسام علم البيان، وهو المجَاز المُرسَل، والذي عُبّرَ عنّه بأنَّهُ لفظٌ استُعملَ في غير ما وضع لهُ لعلاقة غير المشابهة، و يجب أن تكونَ هناك قرينة تَمنع من إرادة المعنى الاصَلي للفظ.

ولهذا المجاز علاقاتٌ كثيرةٌ نقتصرُ على أحدهاَ، وهي علاقة المُسَببيَّة، كمَا في قول الإمام الحسن (عليه السلام): «وإنَّ حُبّنا ليساقط الذنوب ....» فالحبُّ بنفسه لا يسقطُ الذنوبَ، بل لا بُدّ من مُسبب واقعي، وهو العمل الصالح النابع من الحبّ والولاء الصادق والخالص لأهل البيت المعصومين (عليهم السلام)، بحيث يقومُ بفعل الاسقاط في النتيجة، كما هي الريح تسقط الورقَ من الشجرَ، ولهذا جعل من الحب مُسَبّباً لإسقاط الذنوب كما أنَّ هذا المُسَبّبَ لهُ الفضل بالإشارة إلى شيءٍ من بلاغة الإمامَ الحسن (عليه السلام)، وبالخصوص في الأوجهِ البلاغية من علم البيان.

شخصيات كربلائية لها أثر في بناء المدينة المقدسة ثقافيا

الشاعرُ الدكتورُ صالح جواد آل طعمة أنموذجاً

سلمان آل طعمه

امتازتْ مدينةُ كربلاء بكونها حاضرة عربية اسلامية زخرت بالعلوم والمعارف بما انجبت من علماء وادباء واساطين الفكر الذين تخرجوا في حوزاتها العلمية، وقد كانت تتمتع بدور بارز من التطور والرقّي، وشغلت الفكر الاسلامي ردحاً طويلاً من الزمن، وخلق اعلامها جواً من النشاط العلمي منذ تمصيرها حتى يومنا هذا، واستقطبت طلاب العلم من شتى الاقطار الاسلامية لاسيما من ايران والهند وجبل عامل واذربيجان للدراسة في المدارس العلمية، ولا عجب اذا ما رأينا ان اسراً علمية اشتهرت بالعلم والأدب والفضل خرج منها علماء وفقهاء لا يشقّ لهم غبار قد نالوا حظاً وافراً من اهتمام الباحثين بتراثهم المعرفي الضخم، ومن هذه الاسر آل الطباطبائي وآل القزويني وآل الشهرستاني وآل سلطان والشيخ خلف الزوبعي وآل الفتوني وآل البحراني وآل الخطيب وآل طعمة وآل الرشتي وغيرهم ممّن ذكرها الباحثون والمؤرخون في مصنفاتهم..

يسلطُ بحثنا هذا على شخصية كربلائية لها أثرها الواضح في مختلف جوانب العلم والمعرفة، فهو أحد اعلام السادة (آل طعمة) العلمية العلوية المتفرعة من قبيلة (آل فائز) من ذرية السيد ابراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن الامام موسى بن جعفر (عليه السلام).

سيرته:

ولد السيد صالح في مدينة كربلاء سنة ١٩٢٩م ونشأ بها، وهو ابن السيد جواد ابن السيد كاظم بن مرتضى بن مصطفى بن احمد بن يحيى آل طعمة، دخل كتاب الشيخ محمد السراج، المعروف بـ (ابو خمره) في الصحن الحسيني الشريف وتعلّم مبادئ القراءة والكتابة والقرآن الكريم، ومن ثم دخل مدرسة باب الطاق التي سميت بعد ذلك ب(السبط) وانهاها بتفوق، ثم دخل ثانوية كربلاء للبنين فأكملها، وخلال تواجده في هذه المدرسة شرع بحفظ دواوين الشعر القدامى والمحدثين، وقرأ الكتب على اختلاف انواعها، وكانت مكتبات كربلاء آنذاك آهلة بالكتب، فاقتنى الكتب الادبية واتجه الى الكتابة وشارك الطلاب في الخطابة المدرسية ولمّا كان في الصف المنتهي، شارك مع الطلاب الوطنيين في المظاهرات الوطنية، والقى قصائده التي تلهب المشاعر وتغيظ الاستعمار وبخاصة في المظاهرة التي انطلقت في شارع العباس في وثبة سنة ١٩٤٨ ضد معاهدة (بورتسموث) ثم انتقل الى مدينة العمارة وبقي فيها عاماً واحداً حتى تخرج سنة ١٩٤٩، ثم دخل دار المعلمين العالية وتخرج سنة ١٩٥٣.

وفي دار المعلمين هذه تألّق الشاعر صالح بعد ان تعرّف على الشاعر بدر شاكر السياب ونازك الملائكة وعبد الرزاق عبد الواحد وعبد الوهاب البياتي حيث كانوا يلتقون في الاحتفالات التي تعقد داخل الكلية وخارجها، وحين انهى دراسته كان له اسم راسخ في الشعر العراقي المعاصر.

كان مثالاً طيباً للمواطن المخلص الحريص الموّجه، تأثر بأجواء مدينة كربلاء فشارك في نواديها الأدبية، وكان له اطلاع واسع ومعمّق في الشعر والنثر والأفكار السياسية التي ظهرت في المجتمع، وكان يصرف جهوده في العمل المجدي المثمر، ويؤمن بمصير امته العربية ويمجّد انتصارها ولا يزال دفعه طموحه الى اكمال دراسته خارج العراق، فأرسلته الحكومة العراقية في بعثتها الى الولايات المتحدة الامريكية، فحاز على شهادتي الماجستير والدكتوراه من جامعة (هارفرد) وعاد الى العراق وعيّن استاذاً في الكلية التي تخرج منها.

ان التدريس يحتاج الى اخلاص وتضحية وعطاء، لذلك نجده يتفرغ للتدريس في فرع التربية وعلم النفس، ثم اصبح معاوناً للعميد في نفس الكلية، وبعدها اختير عضواً في لجنة المناهج والكتب بوزارة المعارف، ثم ارسلته الوزارة سنة ١٩٦٠ ملحقاً ثقافياً في السفارة العراقية في واشنطن، وكان يمتلك الكفاءة العلمية التي تؤهله لهذا المنصب الهام، ثم عمل استاذاً في قسم لغات الشرق الأدنى لرابطة علماء اللغة العربية في امريكا الشمالية، اشترك في العديد من المؤتمرات الدولية، وفي سنة ١٩٦٤ درّس الادب العربي في جامعات امريكية عديدة منها جامعة (انديانا)، كما شارك في مهرجان الشعر العربي السابع عشر الذي عقد في بغداد سنة ١٩٨٦ وهو عضو في جمعيات ادبية كثيرة.

شعره:

الدكتور صالح الطعمة كوكب متألق في سماء الأدب العربي، فهو بفطرته يفيض بالأحاسيس الجياشة والمشاعر المتدفقة، وله قفزات خيالية مفعمة بالإبداع، ينتمي الى المدرسة الرومانتيكية في الشعر، فشعره غني بالمعاني الجديدة والصور المبتكرة ويغرق في رومانتيكية عميقة الجذور التي من سماتها الحزن والحب الشاعري، ففي قصيدة (غريب) يقول:

شبح يمر عليك يا صحراء مبحوح النواح
الشمس تسخو باللظى لتضمن بالماء المباح
حتى الرمال اللائذات بمقلتيه من الرياح
تقسو عليه فترتوي بالدمع آهات الجراح

وشاعرنا يذوب أسىً وحزناً حين يرى بلاده يسيطر عليها الاجنبي فيذكر لنا موقفه بكل شجاعة وجرأة، فيقول:

ايه قبر الشهيد ما انت الا
مطلع الفجر للشباب الجديد
نحن ماضون في الطريق
الى الله سنهديه للقويم الرشيد
لا العذاب الأليم لا السجن لا
الارهاب والنفي أو سياط الحديد
نرهب الموت لا وحقك يا
شعب فياثورة المناضل زيدي
وحطمي ما يكبل الشعب من
غل ثروتي من جرحه المكرود

الشعر الحر

يعد الشاعر صالح جواد الطعمة من جيل الرواد الاوائل وله قصائد حرة منشورة منذ عام ١٩٤٩ وما بعدها، وتربطه علاقات حميمة بأصدقائه السياب والملائكة.

ولنأخذ نموذجاً من هذا اللون، وقد نشرت اغلب قصائده في ديوانيه (ظلال الغيوم) ١٩٥٠ و (الربيع المحتضر) ١٩٥٢ وفي الصحف والمجلات العربية.

يقول في قصيدته (الارض تلك لنا) :

وتمر كالأحلام جذلى كالعرائس، كالربيع
اعوام قريتنا الطويلة وهي بالأشذاء آمنة تضوع
وترى بنيها السمر في حلقاتهم يتباركون
بالأرض طيبّة الثمار بنبعها الصافي النمير
والغاب كم شهد الجموع كأنه يوم النشور
ابداً تغني بهجة بالعيد بالأرض الحنون

آثاره:

له آثار علمية وادبية كثيرة هي:

١- ظلال الغيوم شعر ١٩٥٠
٢- الربيع المحتضر شعر ١٩٥٢
٣- الادب العربي الحديث ١٩٥٩
٤- مشكلة الازدواج اللغوي ١٩٦٩
٥- بيليوغرافية الادب المسرحي الحديث ١٩٦٩
٦- مشكلة تدريس اللغة العربية ١٩٧٢
٧- صلاح الدين في الشعر العربي المعاصر ١٩٧٩
٨- الموضوعات الفلسطينية في الادب العربي الحديث ١٩٧٢
٩- ميثاق الوحدة الثقافية ١٩٥٩
١٠- الدليل الى مؤتمرات الادباء العرب ١٩٨٤
١١- الشعر العربي الحديث مترجماً ١٩٨١
١٢- المعجم السياسي العربي ١٩٨١
١٣- كتاب هتاف الوطن

وغيرها من المؤلفات التي جاوزت العشرين كتاباً، كما كتبَ عنه الدكتور احمد زكي ابو شادي في (قضايا الشعر المعاصر) وغالب التناهي في (دراسات ادبية ج٢) والدكتور داود سلوم في (تطور الفكرة والاسلوب في الادب العراقي) وكتابه الآخر (الادب المعاصر في العراق) وحسين فهمي الخزرجي في (صور ودراسات ادبية) وغيرهم كثيرون..

وتجدر الاشارة الى ان الشاعر الدكتور صالح جواد الطعمة يعيش اليوم في الولايات المتحدة الامريكية وبالتحديد في انديانا، ويبلغ من العمر تسعين عاماً، وقد أهدى مكتبته الى العتبة الحسينية المقدسة، وقد وجّه له سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي دعوة لتكريمه والاحتفاء به للجهود التي بذلها في إغناء الفكر العربي والثقافة العربية، ولكنه اعتذر لعدم قدرته على تحمّل مشاقّ السفر الى وطنه الام.

مثلي لا يبايع مثله

غيث الدباغ

رسمَ الامام الحسين (عليه السلام) برفضه مبايعة يزيد بن معاوية اللعين باستخدام قول المثل بالمثل و ليس الشخص بالشخص بان الرفض جاء لتحريك مشاعر و احاسيس الناس و تنبيه الامة الاسلامية بالمخاطر الكبيرة التي تتعرض اليها من قبل حاكم اهل الظلم و الضلالة ممن عاثوا بـالأرض الفسق و الفساد والمتظاهرين بالإسلام جاعلين منه غطاء لحكمهم المشؤوم، وجاء رفض المبايعة من قبل سبط الرسول (صلى الله عليه واله) سيد شباب اهل الجنة الداعي الحفي والناصر للحق ومعدن الرسالة ضد شخص فاجر ظالم شارب للخمر ناشر للفسق والفجور وبالتأكيد كمثل الامام الحسين (عليه السلام) لا يبايع مثل هذا الشخص.

وبهذا الرفض اوضح لنا وجسّد لنا سيدنا ومولانا ابو عبد الله (عليه الصلاة والسلام) عدم التقاء الحق بالباطل وعدم الاتفاق بين اهل الخير المطالبين بالحق و اهل الشر تحت اي ضغط من الضغوط او اي ظرف لان نهج النور يختلف عن نهج الجهل وان اهل الخير لا يخضعون للباطل حتى و ان وصل الامر الى قتلهم وسبيي عيالهم فلا بد للحق من ان ينتصر ولو بعد حين فقال عليه السلام مخاطباً مروان بن الحكم: «على الإسلام السَّلام إذا بُلِيَت الأمة براعٍ مثل يزيد، و لقد سَمِعتُ جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: الخلافة محرّمة على آل أبي سفيان، فإذا رأيتُم معاوية على منبري فابقروا بَطنَه»، وقد رآهُ أهل المدينة على المنبر فلم يبقروا بطنه، فابتلاهم الله بيزيد الفاسق.

ان الادراك الفكري لعامة الناس الذين كانوا يجهلون مشكلة الانحراف الذي تتعرض اليه الامة السلامية فقد كان المسلمون المخلصون و على راسهم كبار الصحابة الموالين لأهل بيت النبوة (صلوات الله عليهم) يدركون ما هم عليه من تحمّل هذه المسؤولية الكبيرة في مواجهة هذا الفساد المستشري في اركان المجتمع و الطبقة الحاكمة فانطلقوا مناصرين لنهضة و ثورة الامام الحسين و اهل بيته (عليه السلام) باذلين فيها الغالي و النفيس حتى نالوا شرف الشهادة مع سيد الشهداء (عليه السلام)، و هذا ما تعانيه الشعوب في هذا الوقت الحاضر من قلة المدركين للانحلال و الانحراف الفكري و الحضاري و الثقافي والاجتماعي الذي يواجهه الجيل الحالي و الاجيال القادمة فهناك من يبعث بالتضليل الفكري العام من خلال بث الافكار و تشويه المعتقدات عبر نشر مناهج من بنية و نظرة الاسلام حسب المصالح الشخصية و ربطوا الدين بأفعال الناس و بسبب هذا صار الاسلام الان يعاني من هجمات كثيرة لدخول البعض من المحسوبين على الدين في السياسة الفاسدة و تلطخ ايديهم بالكثير من القضايا المشبوهة، فنحن الان بحاجة الى وقفة كوقفة مماثلة لوقفة الامام الحسين و اهل بيته وصحبه (عليهم الصلاة والسلام) ضد هذا الظلم والاستبداد والدكتاتورية لقمع هذا الفساد الذي نخر في مفاصل المجتمع والحكم وصار الاسلام غطاء لكثير من الافعال التي يرفضها رجال الحق، مع الالتزام بالسير على نهج الثورة الانسانية الحسينية القوية المعبّرة عن كل معاني الحرية والسلام والتخلّص من الفسق والفجور والعار، وصولا الى صلاح هذه الامة.

من تراث كربلاء

جامع حي المعلمين...
مأوى للمصلّين والمتعففين وطالبي العلم

الأحرار / قاسم عبد الهادي عدسة / قاسم العميدي

يقع هذا الجامع في منطقة حي المعلمين بمحافظة كربلاء، وسمي بهذا الاسم نسبة الى مكان وقوعه وتحديدا نهاية الحي، تعود بدايات تأسيس الجامع الى أوائل السبعينيات من القرن السابق وحينذاك تعاون مجموعة من المؤمنين بدعم مالي من احدى المحسنات، وفي مقدمة الشخصيات التي ساهمت بإنشاء الجامع هو المرحوم السيد عباس علي وهاب الذي كان يسكن الحي المذكور بالتعاون مع الحاج عبد الهادي عبد الجليل المرشدي فضلاً عن شقيقه عبد المهدي الذي يسكن في منزل مجاور للجامع تماما حيث تم شراء قطعة الارض الخاصة بالجامع والتي تبلغ (٦٠٠ متر مربع) لتشييده، كما تحدّث لنا عن الحاج عبد الهادي المرشدي قائلاً:

بداية التأسيس

تم إنشاء الجامع في بادئ الامر كقاعة مخصصة لأداء فريضة الصلاة اليومية ولثلاثة أوقات، ويضم الجامع مرافق صحية فضلا عن المنشآت الاخرى ومحال تجارية خارجية تم ايجارها والعائد المالي منها يُستخدم لسد احتياجاته (ألغيت هذه المحال بعد إعادة بناء الجامع).

مضايقات مستمرة

وتعرّض الجامع (فضلاً عن المصلين) منذ تأسيسه لغاية سقوط النظام البعثي الى عدد من المضايقات البعثية، وبعد السقوط حصلت الموافقات الرسمية على ترميم الجامع واحداث بعض التغييرات عليه ثم تمّ هدمه الى الارض وإعادة بنائه مجدداً ليكون نموذجاً متميزاً للجوامع

الاخرى في كربلاء، بإسناد وتمويل من رئاسة ديوان الوقف الشيعي وجهود مدير الوقف الشيعي آنذاك محمد كاظم الهر.

نشاطات عدة

من أبرز النشاطات التي يقيمها الجامع منذ تأسيسه (فضلا عن فريضة الصلاة اليومية) هي اقامة المحفل القرآني على مدار العام الكامل كل يوم جمعة وبشكل يومي في ليالي شهر رمضان المبارك، وكذلك الدورات الصيفية لطلبة المدارس لتعليم قراءة القرآن الكريم فضلاً عن دروس الفقه والاخلاق وما شابه ذلك بدعم واسناد من العتبات المقدسة وديوان الوقف الشيعي، وكذلك تقديم المساعدات للعوائل المتعففة من بداية التسعينيات من القرن السابق بحدود ١٥٠ عائلة بين ارامل وايتام وعوائل متعففة حيث خصصت لهم رواتب شهرية ثابتة فضلا عن الدعم الاخر (اطعام واكساء) حسب الامكانات المتوفرة، ونعتمد في ذلك على الحقوق التي تُجمع من المؤمنين بعد حصولنا على التخويل من مكتب المرجع الديني الاعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله).

زيارة العتبات المقدسة

وتُقام سفرات منظمة للمصلين الى العتبات المقدسة (النجف، الكاظمية، سامراء، وغيرها من المزارات) في المناسبات الدينية بتبرع من العتبتين المقدستين (بتوجيه سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والسيد احمد الصافي «دام عزهما»).

ما هو القرض الحسن؟

وهناك نشاط مهم في الجامع بدأ عام ٢٠١٠ الا وهو (القرض الحسن) الذي بدأنا به عندما ساهم ثلاثة اشخاص (ثم ارتفع عدد المساهمين الى أكثر من ثلاثين مساهماً) بمبالغ مالية لإعانة المحتاجين سواء كانوا مواطنين او موظفين في دوائر الدولة، وتكون الالية بعد استلامهم القرض يتم إرجاعه على شكل دفعات شهرية متساوية (عشرة اقساط) بدون اية فائدة تذكر، حيث بلغت المبالغ المالية التي ساهم بها اولئك المحسنين بما يقارب الـ ٣٠٠ مليون دينار، ويكون منح القرض للفرد بعد تقديمه طلبا مكتوبا ونطلب منه احضار كفيل (اي كفيل كان) بشرط ان ترتضيه اللجنة المكونة من خمسة أفراد، بحيث

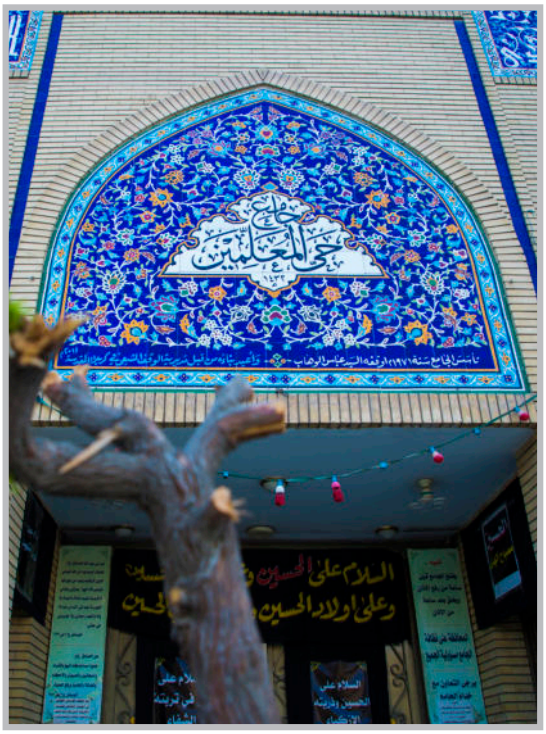

ننظر له بأهمية بالغة أكثر من نظرتنا الى المقترضين الذين بلغ عددهم أكثر من (٣٥٠ مقترضاً) (وتكون القروض للمساعدة في العلاج والبناء والزواج وقضاء الدين الحرج ضمن ضوابط معينة)، علما بأن المبالغ المساهم بها مقسمة الى قسمين (الاول يعاد الى اصحابه عند مطالبتهم (أو ورثتهم) بها، والثاني منها يبقى صدقة جارية).

مكتبة خاصة بالقراءة والمطالعة

ويضم الجامع جناحاً خاصاً لمكتبة علمية تبلغ مساحتها ما يقارب (١٠٠ متر مربع)، تحتوي على كتب متنوعة تمّ تزويدنا بها من قبل العتبات المقدسة الحسينية والعباسية او من المتبرعين، وقسم من هذه الكتب يتم توزيعه على المصلين مجانا خلال المناسبات الدينية تشجيعا لهم على القراءة، والقسم الاخر الثابت في المكتبة هو عدد كبير من الموسوعات والكتب القيمة والمخطوطات وهذا النوع خاص للقراءة والمطالعة داخل المكتبة فقط.

دعم كبير من قبل العتبات المقدسة

الجامع غالباً ما يعتمد على الدعم والاسناد المادي من قبل العتبتين الحسينية المقدستين والعباسية للنفقات المتفرقة بعد توقف ديوان الوقف الشيعي عن الاسناد المادي، ويمدّ الجامع ورثة السيد عباس علي وهاب (منشئ الجامع) ببعض حاجاته بصفتهم متولين، وهناك مجموعة من الشباب العامل في الجامع مجاناً تقرباً الى البارئ جلّ شأنه.

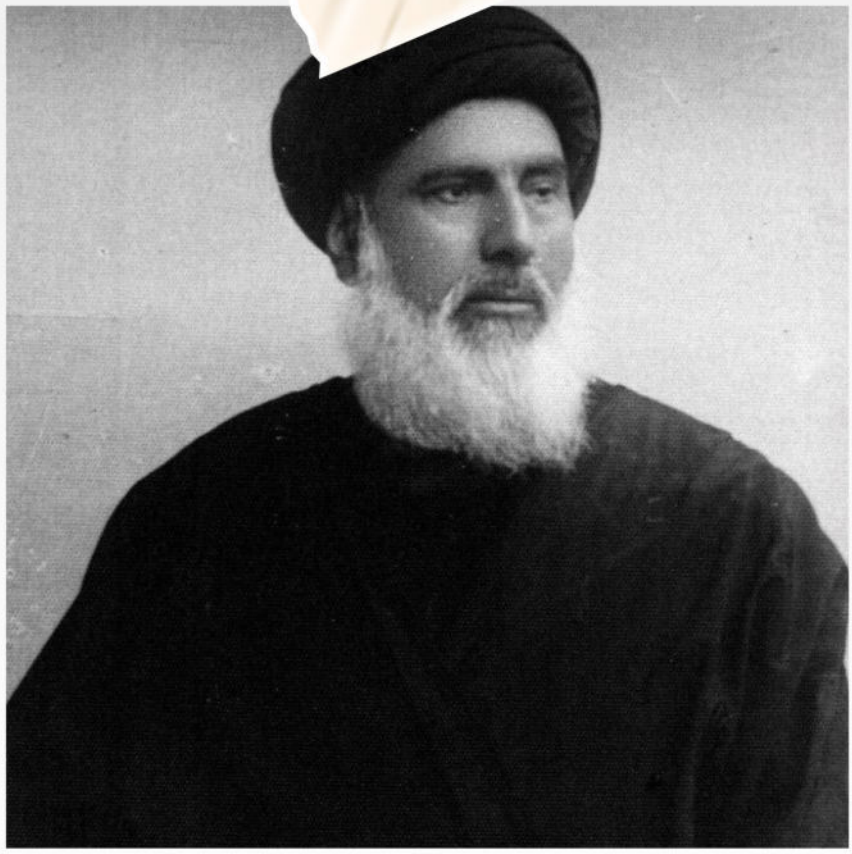

أحمد شوقي
وصاحب "المراجعات"

ورد في مقدّمة كتاب «النصّ والاجتهاد» أنّ السيد المرحوم العلّامة عبد الحسين شرف الدين (قدس سره) حينما سافر إلى مصر للمرّة الثانية متخفيّاً بكوفيّة وعقال بدل العمامة خوفاً من جور الفرنسيّين الذين كانوا يلاحقونه في بلده لبنان باستمرار، قادته الأقدار للمشاركة في مهرجان أدبيّ حضره كبار الأدباء أمثال الشعراء أحمد شوقيّ والشاعر حافظ إبراهيم وغيرهم من الأدباء، ووقف على المنبر بزيّه العربي الذي لم يدعهم يتعرّفون عليه مبتدئا كلامه بقول الشاعر:

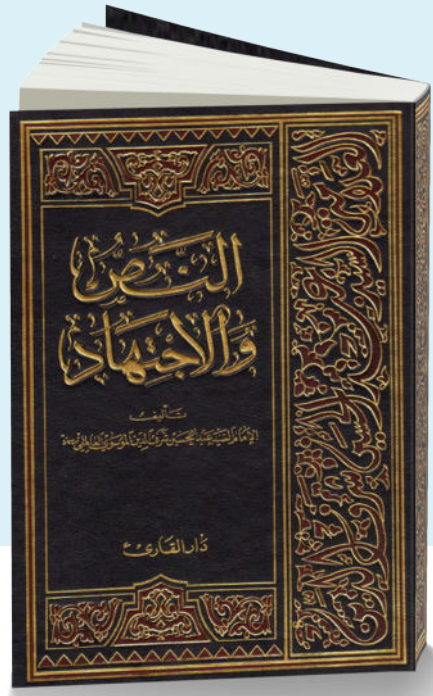

إن لم أقف حيث جيش الموت يزدحم فلا مشت بي في العلا قدم

فصفّق الجمهور عالياً ظنا منهم أنّه صاحب هذا البيت، ولمّا هدأوا قال: «رحم الله الشاعر السيّد حيدر الحليّ حيث يقول:

إن لم أقف حيثُ جيش الموت يزدحمُ فلا مشت بي في العلا قدم
لا بدَّ أن أتداوى بالقنا فلقد صبرت حتى فؤادي كله ألم
عندي من العزم سرٌّ لا أبوحُ به حتى تبوحَ به الهنديَّة الخُذم
لا أرضعت لي العلى ابناً صفو درَّتها إن هكذا ظل رمحي وهو منفطم
إليه بضبا قومي التي حمدت قدماً مواقعها الهيجاء لا القمم
لأحلبن لدي الحرب وهي قناً لبانها من صدور الشوس وهو دم
مالي أسلم قوماً عندهم ترثي لا سالمتني يد الأيام إن سلموا
مَن حامِلٌ لوليّ الأمرِ مألكةً تضوى على نفثات كلها ضرم

فدوّت القاعة بالتصفيق مجدّداً أكثر من الأوّلى، ثمّ أفاض عليهم من سجال بيانه فروّاهم بمعين تبيانه يزيّن الفكرة بالألوان، ويعضّد الدعوى بالبرهان، وهو خلال ذلك ينقل خاتمه من أصبع لآخر حتى أتى على نهاية كلامه وهم به مشغوفون ويتمنّون إطالة الكلام واتساع الوقت، وعند نزوله عن المنبر عبرّ الشاعر احمد شوقي عن مدى إعجابه به من على المنبر، فقال: «لستُ أدري هل البيان أطوع إلى لسانه أم الخاتم أطوع إلى بنانه» وقيل اغن هذه المقولة للأديبة مي زيادة.

ويعود الفضل في ذلك كلّه إلى قدرة السيد عبد الحسين شرف الدين على دمج المؤثّرات الخطابيّة بالبراهين والأقيسة دون أن يبخس البلاغة حقّها في كلامه فيخرج بالنتيجة المتوخّاة.

وجدير بالذكر أن آلافا من المسلمين من المذاهب الأخرى قد استبصروا وأصبحوا من شيعة أهل البيت عليهم السلام بمجرد الانتهاء من قراءة كتاب (المراجعات) للسيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي وهو عبارة عن أسئلة طرحها شيخ الأزهر (سليم الدين البِشري) على السيد عبد الحسين فأجابه عليها بنصوص من صحاح أهل السُنة عندما أقام في مصر لمدة من الزمن .

طبيبك انا

كورونا

وما يصاحبه من تداخلات اربكت العمل الطبي

وعلاقته بالجينات الوراثية (١ - ٢)

الأحرار/ قاسم عبد الهادي

عند انتشار فيروس كورونا في دولة الصين الشعبية وانتقاله الى جميع دول العالم الاخرى كانت معظم المشاكل التي يعاني منها الشخص المصاب تتركز في الجهاز التنفسي وبالفعل ان اغلب اسباب الوفيات كانت ولا تزال نتيجة المشاكل في الجهاز التنفسي والعجز التنفسي، فهو ليس ناتجا عن اصابة الفيروس نفسه ولكن من عواقبه احداث مشاكل في الجهاز المناعي (المسؤول عن حماية الجسم) وبالتالي فإنها تحدث عاصفة عكسية باتجاه الجسم، لذا فان الجهاز المناعي يصبح حينئذ المربك للجسم، يضاف له التهاب البكتيريا نتيجة ضعف الجهاز المناعي وعدم تمييزه لجسم الانسان المفترض الدفاع عنه والمكروب الخارجي المفترض ان يضربه ويدفعه، وينتج عن ذلك الاصابات بالبكتيريا المصاحبة لها وتدهور الجهاز المناعي ... ولمعرفة المزيد عن ذلك بين مدير مدينة الامام الحسين (عليه السلام) الطبية الدكتور صباح الحسيني قائلا.

اعراض مختلفة

الان وبعد تفشي الجائحة فان الاعـراض المعروفة لدى الجميع اختلفت جذريا وان الكثير من المرضى يحملون اعراضا عادية جدا مثل المشاكل في المعدة وفي الجهاز الهضمي ايضا، وكذلك المشاكل في الجهاز العصبي، وعند اجـراء الفحوصات والتدقيق يكون السبب والمشكلة الاساس هو اصابة الشخص بفيروس كورونا الذي يعد وباء جديدا ولغاية الان لا توجد ارشادات عالمية خاصة فيه فضلا عن عدم وجود علاج عام لجميع المرضى.

فحص جميع المرضى

ان القاعدة الطبية التي نعمل عليها الان تتضمن فحص جميع المرضى القادمين الى المستشفى للاطمئنان على عدم اصابتهم بالفيروس وحتى المـرضى الذين يحتاجون الى تداخل جراحي في بادئ الامر نتأكد من عدم اصابتهم ويشمل ذلك جميع التداخلات الجراحية ومنها (الجملة العصبية، الكسور، الامراض الجراحية، الجراحة العامة)، وهناك الكثير من الحالات المرضية شخصت على اساس انها اصابة بالفيروس وبعد يومين فقط تبين انها زائدة دودية مثلا، وكأنما كورونا ادى الى اصابة الشخص بالزائدة الدودية، ومن خلال ذلك فان الكثير من التداخلات حدثت بين فيروس كورونا واجهزة الجسم الاخرى وقد يعزى ذلك الى الخلل في مناعة الجسم.

الانتقال عن طريق الوراثة

وبالنسبة للعلاجات فانه بشكل يومي يتم وصف دواء خاص من قبل منظمة الصحة العالمية وتمت تجربه للأشخاص المصابين، وهناك قسم منهم استجاب له والقسم الاخر لم يستجب، ومن خلال ذلك فان هناك عاملا اخر غير عاملي المرض والمناعة وهو عامل الوراثة (على الرغم من سرعة انتشار الفيروس من خلال الرذاذ او في الهـواء الطلق على مسافة عشرة امتار وغيرها من الامـور الاخـرى فان ملاحظاتنا كأطباء داخل المؤسسة الصحية فان عددا كبيرا من الاشخاص الملتزمين بوسائل الوقاية تعرضوا الى الاصابة بالفيروس والعكس صحيح بالنسبة للأشخاص غير الملتزمين فان معظمهم تعرض ايضا للإصابة بالوباء ولكن بنسب بسيطة وتم الشفاء منها بالسرعة القصوى «وهـذا الكلام مناقض للعقل ولـلإرشـادات الصحية ولكنه واقـع» ويعزى ذلـك الى العوامل الوراثية)، بحيث يوجد عدد من الاشخاص اكثر تقبلا للمرض واكثر اصابة به لذلك تلاحظ هناك عوائل فقدت بسبب الـفـيروس شخصا او شخصين او حتى ثلاثة اشخاص وعلى سبيل الذكر فهناك احدى العوائل في محافظة بابل انتهت بشكل كامل تقريبا وذهبوا ضحية للفيروس مع العلم اكثرهم من الاطباء الاختصاص، وفي المقابل هناك اشخاص تظهر عليهم علامات بسيطة كفقدان حاسة الشم والتذوق وعلى الاكثر ارتفاع بسيط في درجات الحرارة ويتم الشفاء سريعا، فانه لكل انسان عامل وراثي (الريسز) خاص به لذلك هناك نوع من (الريسز) البشري اكثر تعرض للإصابة واكثر وفاة من غيره، فان الاختلاف بهذا المرض لغاية الان محيرة وبمرور الزمن نكتشف ان جميع اللقاحات هي عبارة عن نظريات لا اكثر.

ماذا تعرف عن التجديف؟

التجديف أو ازدراء الأديان (بالإنجليزية: Blasphemy) هو عدم إظهار تقدير أو احترام تجاه شخصيات مقدسة في ديانة ما أو تجاه رموز دينية أو تجاه عادات ومعتقدات معينة.

وقد تمّت إساءة استخدام قوانين (التجديف) التي سنّتها بعض الدول، ففي فرنسا مثلاً أقرت السماح بإيجاد هذا المفهوم وازدراء أي دين، عكس ما يحدث مثلاً في باكستان حيث تم سن هذا القانون الذي يعاقب بموجبه ازدراء المعتقدات الدينية، إلا أن الجهات المتطرفة عملت على استخدامه لإدانة مسلمين شيعة وتعنيفهم وقتلهم لسبب واحد وهو أنّهم يسبّون يزيد بن معاوية قاتل الإمام الحسين (عليه السلام) في زيارة عاشوراء.

وقوانين التجديف هي مواد قانونية مهمتها تجريم أية أفعال أو أقوال أو كتابات أو أعمال فنية يتم اعتبارها مهينة لديانة أو معتقد ما أو لشخصيات مقدسة أو جارحة للمشاعر الدينية. تعاقب قوانين ازدراء الأديان أيضاً أية أفعال من شأنها تدنيس الأماكن الدينية و تعطيل العبادات و الطقوس الدينية.

وفي دراسة أجراها الباحث (أمجد محمود خان) في عام (٢٠١٥) على قوانين التجديف في الباكستان و إندونيسيا و نيجيريا وجد أن الدول التي تطبّق هذه القوانين تعاني من مستويات أعلى من العنف الطائفي و الديني بسبب البيئة الموائمة التي تساهم فيها هذه القوانين بتوفيرها غطاءً شرعياً لبعض أشكال العنف والتطرّف.

مراحل المراهقة

ان المدة الزمنية التي تسمى «مراهقة» تختلف من مجتمع إلى آخر، ففي بعض المجتمعات تكون قصيرة، وفي بعضها الآخر تكون طويلة، ولذلك فقد قسمها العلماء إلى ثلاث مراحل، هي:

١- مرحلة المراهقة الأولى (١١-١٤ عاما)، وتتميز بتغيرات بيولوجية سريعة.

٢- مرحلة المراهقة الوسطى (١٤-١٨ عاما)، وهي مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية.

٣- مرحلة المراهقة المتأخرة (١٨-٢١)، حيث يصبح الشاب أو الفتاة إنساناً راشداً بالمظهر والتصرفات.

ويتضح من هذا التقسيم أن مرحلة المراهقة تمتد لتشمل أكثر من عشرة أعوام من عمر الفرد.

الشهيد السيد حسن القبانجي

كان الشهيد (رحمه الله) يقول: (لقد كبرت وكنت لا أتمنى العمر الطويل بل الشهادة خصوصاً على يد هذا النظام اللئيم)، ويقصد به النظام البعثي المقيت، فتحقّقت أمنيته بنيل الشهادة، فبعد صراع مرير مع البعث ومضايقاته ومراقبة جواسيسه، وبعد أن احتسب أبناؤه الذين كانت أنباء شهادتهم وإعتقالهم تتلى على مسامعه عند الله، وبعدما بلغ (٨٤) سنة وبعد الانتفاضة الشعبانية المباركة عام١٩٩١ اقتيد السيد الشهيد من بيته من قبل جلاوزة البعث شأنه شأن المئات من فضلاء الحوزة العلمية ليلاقوا الله صابرين محتسبين في العشرين من شهر رمضان بعد زمن من التعذيب الجسدي.

زعيم الحوزة العلمية
الشريفة الإمام السيد
أبو القاسم الخوئي
(قدس سره)

إيران تعيد تأهيل حسينية تعود للحقبة القاجارية

أعادت السلطات الإيرانية، بناء وتأهيل إحدى الحسينيات في مدينة بيرجند عاصمة محافظة خراسان الجنوبية، والتي تعود لحقبة الحكم القاجاري (١٧٨٩-١٩٢٥ للميلاد)، من أجل افتتاحها أمام الزائرين والمعزين في المناسبات الدينية.

وقال المسؤول السياحي في المدينة، علي شريعتمانيش: أنه «تم تخصيص ميزانية مالية قدرها ٢ مليار ريال (حوالي ٤٧ ألف دولار) للمشروع الذي يهدف إلى إصلاح التركيبات الكهربائية والجدران والنوافذ والجص الداخلي والخارجي وأرضيات الغرف».

من الجدير بالذكر أن هذه الحسينية تشتهر بأعمال الجبس الرائعة التي قام بتنفيذها المهندسون خلال الحقبة القاجارية، وقد نُقشت على جدرانها عدة قصائد ومرثيات عن الإمام الحسين (عليه السلام)، كما كانت تشهد إقامة مراسيم زيارة عاشوراء الأليمة خلال الحقبة المنصرمة.

بين يدي زين العباد عليه السلام

* «ينبغي للمرء أن يأنس بكتب ثلاثة يتزوّد منها بالتأمّل والتفكير (القرآن الكريم، نهج البلاغة، الصحيفة السجادية)» (الإمام السيستاني دام ظله).
* «لاحظوا المناسبة الشهيرة التي أنشد فيها الفرزدق قصيدته في الإمام السجاد (عليه السلام)، كيف أن هيبة الحكم وجلال السلطان لم يستطيعا أن يشقّا لهشام طريقاً لاستلام الحجر، بين الجمع المحتشدة من أفراد الأمة في موسم الحج، بينما استطاعت زعامة أهل البيت عليهم السلام أن تكهرب تلك الجماهير في لحظة، وهي تحسّ بمقدم الإمام القائد، فتشق الطريق بين يديه نحو الحجر» (الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره).
* «ولا بدّ لأهل الفضل من النظر في صحيفته السجّادية التي هي زبور آل محمد (صلى الله عليه وآله) ومعراج الأولياء ومنهاج الأصفياء التي عجزت عن إدراك دقائقها عقول الحكماء»، (الشيخ الوحيد الخراساني قدس سره).

«لاحظوا كيف صنع الإمام السجاد (عليه السلام) ذلك الفخر العظيم للشيعة عن طريق الدعاء وأنه في نفس الوقت وفي غطاء الأدعية كان يمارس دوره القيادي» (الشهيد مرتضى مطهري قدس سره).

قال الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

معاشر الشّباب عليكم بطلب الآخرة، فوالله رأينا أقواماً طلبوا الآخرة فأصابوا الدّنيا والآخرة".

المصدر: ربيع الأبرار وفصوص الأخبار

31119
٥٠٠ د.ع